تاس : زيارة الرئيس السادات للاتحاد السوفييتي تكللت بالنجاح



الجمعة
١٥ تشرين الاول ١٩٧١
٢٥ شعبان ١٣٩١
العدد ٤٥ السنة ال ٢٨
יום ו
15 .10 . 1971
מס' 45 שנה 28

الثمن : ٤٠ اغورا המחיר 40 אגורות AL-ITTIHAD אל-איתיחאד

الارياني ينهي زيارته للبنان

بيروت ـ غادر بيروت اول امس ، رئيس المجلس اليمني القاضي عبد الرحمن الارياني بعد ان انهى زيارته للبنان التي استغرقت اربعة ايام .

وقد جاء في البيان المشترك الذي صدر في اعقاب هذه الزيارة ان اية تسوية لازمة الشرق الاوسط يجب ان تكون على اساس انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة ، واعادة حقوق الشعب الفلسطيني .

هذا وقد تناولت محادثات الارياني والرئيس اللبناني العلاقات بين لبنان واليمن والقضايا العربية والعالمية .

الوزارة السودانية الجديدة

الخرطوم ـ اعلن في الخرطوم امس عن تشكيل الحكومة السودانية الجديدة . وقد احتفظ اللواء جعفر النميري لنفسه بمنصب رئيس الوزراء بالاضافة الى منصبه رئيس للجمهورية .

وكان الرئيس السوداني قبل ذلك قد اصدر قرارا يقضي بتعيين بابكر عوض الله نائبا اول لرئيس الجمهورية واللواء خالد حسن عباس واديل ايلر نائبين لرئيس الجمهورية ، كما اصدر قرارات جمهورية اخرى لتنظيم الدولة .

الاتحاد السوفييتي يطلق تسعة اقمار صناعية

موسكو ـ اطلق الاتحاد السوفييتي ، امس ، تسعة اقمار صناعية في ساعات قلائل . وقد اطلق ثمانية منها في صاروخ واحد .

وتقول وكالة « تاس » السوفييتية ان الصواريخ التسعة تحمل المعدات العلمية لارتياد الفضاء الخارجي .

بيان مشترك سوفييتي ـ مصري هام

خطوات مشتركة .. التنديد بحملة العداء للشيوعية السوفييتية ..

موسكو ـ اختتم الرئيس المصري انور السادات ، اول امس ، زيارته للاتحاد السوفييتي ، وعاد الى القاهرة بعد ان انهى محادثاته التاريخية الهامة مع الزعماء السوفييت. وقد صدر في اعقاب ذلك بيان مشترك ننشر نصه الكامل في مكان آخر من هذه الصفحة . وكانت الجلسة الثالثة والاخيرة من هذه المحادثات قد عقدت في الساعة التاسعة من صباح اول امس في قاعة الاجتماعات الكبرى بقصر الكرملين اقام بعدها الرئيس السادات مادبة غداء تكريما للزعماء السوفييت .

وفي طريق عودته من موسكو توقف الرئيس المصري انور السادات حوالي ساعة واحدة في مطار بلغراد ، مساء اول امس ، واجرى محادثات مع عدد من كبار المسؤولين اليوغسلافيين ، ثم وصل الى دمشق في الساعة العاشرة والنصف مساء الاربعاء واجرى محادثات مع الرئيس حافظ الاسد . وقد تخلف من الجانب المصري في موسكو الفريق اول محمد احمد صادق وزير الحربية والوفد المرافق له كما تخلف الدكتور مراد غالب وزير الدولة للشؤون الخارجية .

وكانت الجولة الاولى من المباحثات الهامة بين الجانبين السوفييتي والمصري قد بدات في الساعة العاشرة من صباح يوم الثلاثاء الماضي .

وفي مادبة غداء اقامها زعماء الاتحاد السوفييتي تكريما للرئيس المصري ، القى كل من الرئيس نيقولاي بودغورني والرئيس انور السادات خطابا هاما ننشر ملخصا عنهما على الصفحة الثانية من هذا العدد .

وكان الزعماء السوفييت الثلاثة قد استقبلوا الرئيس السادات استقبالا حارا وتعانق اعضاء الوفدين وتبادلوا القبلات قبل بدء المحادثات في قاعة المؤتمرات في الكرملين .

وبدات المحادثات في جو ودي تبودلت خلاله الابتسامات والنكات واتيحت الفرصة للمصورين لالتقاط الصور . ثم خرج رجال الصحافة والمصورون من القاعة وبدات المحادثات الجادة بين الطرفين .

وقد اختتمت المحادثات الرسمية بين الرئيس انور السادات والزعماء السوفييت في جلسة استغرقت ٥ ساعات . وقد اجل الرئيس بودغورني سفره الى ايران بضع ساعات حتى يتمكن من الاستمرار في المحادثات .

وقد تكللت بالنجاح المحادثات المصرية ـ السوفييتية التي استغرقت ١٠ ساعات على مدى ٣ جلسات واستكمل الجانب المصري في الجلسة الاخيرة شرح ابعاد الموقف في الشرق الاوسط وتطورات الازمة وبحث موقف مختلف دول العالم من الازمة بصفة عامة واميركا بصفة خاصة .

وذكرت وكالة «تاس» السوفييتية ان محادثات السادات مع الزعماء السوفييت جرت في جو من الود والصداقة والتفاهم التام المتبادل بشان جميع المسائل التي طرحت على بساط البحث .

خطورة الوضع

وذكرت المصادر المصرية ان الجانبين المصري والسوفييتي متفقان على خطورة الوضع في الشرق الاوسط.

وذكرت وكالة انباء الشرق

ـ البقية على صفحة ٦ ـ

برقية السادات لزعماء الاتحاد السوفييتي

بعث الرئيس المصري انور السادات ببرقية لزعماء الاتحاد السوفييتي لدى مغادرته موسكو جاء فيها : لقد كانت محادثاتنا معكم ولقاؤنا بكم الهاما جديدا وقويا في دعم حركة الحرية وفي تحقيق السلام ، القائم على العدل .

واننا لنقدر تقديرا عاليا وقفتكم منا في اخطر الظروف التي واجهت امتنا واننا نقدر مساهمتكم الحازمة وتاكيد عملكم المستمر للامة العربية في كفاحها وتعاطفكم مع موقفها من انه لا يمكن ان يقوم في الشرق الاوسط سلام الا اذا كان العدل ساسا والا اذا كان الانسحاب الكامل للقوات الاسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة وعودة الحقوق المشروعة لشعب فلسطين .

الزعماء السوفييت يحيون الرئيس المصري انور السادات لدى وصوله الى موسكو بعد ظهر يوم الاثنين الماضي ، وهم من اليسار : بودغورني ، السادات ، كوسيفن وبرجنيف

★ الثوار الفيتناميون ينسفون خمس طائرات اميركية
★ تمرد قوات اميركية في فيتنام الجنوبية

قام ، امس الاول ، فريق من ثوار فيتنام الجنوبية بعملية جريئة ، تسللوا خلالها الى قاعدة اميركية في فيتنام الجنوبية ، تقع قرب العاصمة سايغون ، ونسفوا خمس طائرات هيليكوبتر اميركية تستخدم كطائرات مدفعية .

وقال بيان اصدرته القيادة الاميركية بأن الثوار تمكنوا من مغادرة القاعدة ، بعد اتمام العملية ، دون ان تطلق النار في اتجاههم .

وتفيد وكالة « رويتر » ، التي اوردت النبأ ، بأن القاعدة ، وتدعى دي اون ، تقع على بعد ١٢ كيلو مترا فقط من سايغون وهي موجودة دائما تحت حراسة مشددة . وتقدر قيمة الاضرار بحوالي ١٤٥ مليون دولار .

وكانت وكالات الانباء العالمية قد افادت ، بأن قوات المشاة الاميركية ، التي تحمي قاعدة اميركية تتعرض لضغط هجمات الثوار منذ اسبوعين،

ـ البقية على صفحة ٦ ـ

اميركا تخشى ان تتحول الى دولة من الدرجة الثانيه

تبدي المحافل الرسمية قلقا شديدا من تعاظم قوة الاتحاد السوفياتي العسكرية وخصوصا التفوق في ميدان الصواريخ الجديدة العابرة للقارات والغواصات الذرية فضلا عن تعاظم قوة الاسطول السوفييتي . هذا في الوقت الذي لا تزال فيه اميركا تعرقل المساعي الدولية ، وبالاساس السوفييتية للتوصل الى اتفاق لنزع السلاح .

وقد كتبت «نيويورك تايمز» هذا الاسبوع أن الصور التي التقطتها اقمار التجسس الامريكية كشفت النقاب عن أن الاتحاد السوفييتي قد أتم بناء نوعين جديدين من الصواريخ البعيدة المدى . وكما أوردت الصحيفة فان الاتحاد السوفييتي قد ضاعف انتاج الصواريخ المخصصة للغواصات .

وأبدى خبراء الاسلحة الاستراتيجية الامريكيون قلقهم من اتساع نطاق القوة السوفييتية الضاربة ، الامر الذي من شأنه كما يزعمون أن يجر أمريكا الى سباق جديد للتسلح .. أي يحيلها الى دولة من الدرجة الثانية .

اللخمة تصيب خبراء امريكا

وقد كتبت نيويورك تايمز ما كتبت بعد النبأ الذي أوردته مجلة « تايم » من أن البنتاغون الامريكي يقارن الحديث عن تعاظم القوة العسكرية السوفييتية الحالية بالشائعات التي راجت قبيل اطلاق السبوتنيك في ١٩٥٧ ، أو تفجير القنبلة الهيدروجينية في ١٩٦١ .

وتزعم مجلة « لايف » أن المعطيات التي توفرت أصابت كل الخبراء باللخمة . وأن الاوساط المقربة الى مستشاري الرئيس نيكسون يعتقدون أنه لم يبق أمام أمريكا سوى سنة واحدة فقط من أجل التوصل الى اتفاق في محادثات تحديد السلاح الاستراتيجي . وأنه اذا لم يتم اتفاق في هذه الفترة من الزمن فلا يبقى أمام أمريكا الا أن تجدد سباق التسلح .

مفاجآت متوقعه

وقالت « نيويورك تايمز » انه على الرغم من محادثات نزع السلاح فان الاتحاد السوفييتي ينتج أسلحة الان أكثر من أي دولة في التاريخ في ظروف السلم . وكتبت مجلة « لايف » أن وزير الدفاع الامريكي ملفين ليرد يعتزم زيادة مخصصات التسلح «حتى لا تتخلف أمريكا عن الاتحاد السوفييتي » وتقول المجلة ولكن قد تحدث مفاجأة أليمة تقلب حسابات ليرد .

وقال ليرد أمس الاول ، نقلا عن وكالات الانباء ، ان الاتحاد السوفييتي قد يتفوق على أمريكا في تطوير الاسلحة النووية .

وحذر ليرد أنه اذا استمر الاتحاد السوفييتي على هذه الوتيرة فسوف يتفوق على أمريكا في التكنولوجيا وفي تطوير الاسلحة النووية . غير أنه هدأ من روع الصحفيين بقوله ولكن أمريكا لا تزال تتفوق على الاتحاد السوفييتي في الاسلحة الذرية !!

والمح ليرد أن نيكسون في زيارته المقبلة للاتحاد السوفييتي في أواخر أيار القادم سيبحث مع القادة السوفييت مسألة التسلح الذري ، بين البلدين . وأكد ليرد على « القلق العميق » الذي يساور الدوائر الامريكية من سرعة وتائر انتاج وتطوير أسلحة نووية جديدة في الاتحاد السوفييتي .

طائرات الفانتوم في محادثات ايبن ـ روجرز امس

مسألة الشرق الاوسط ورحلة نيكسون المزمعة للاتحاد السوفييتي وتزويد اسرائيل بطائرات الفانتوم الجديدة وموقف اسرائيل من التسوية الجزئية ، هي المواضيع المقرر ان يثيرها ابا ايبن في اجتماعه الثاني خلال ١٠ ايام مع وزير الخارجية الاميركي .

ومن المتوقع ان يكون ابا ايبن قد نقل الى وزير خارجية اميركا موقف حكومة اسرائيل الاجماعي الذي يؤكد على شروط اسرائيل لفتح قناة السويس وان اي تسوية يجب ان تكون على تنازل مصر عن شروطها .

وحسب المصادر الاسرائيلية فان ابا ايبن سيؤكد لزميله ان اي تسوية يجب الا تمس امن اسرائيل ومصالحها السياسية . وسوف يكرر طلب حكومته باستئناف ارسال طائرات الفانتوم الاميركية الى اسرائيل .

وكانت الحكومة قد عقدت جلستها الاسبوعية مساء الثلاثاء ، فصادقت في هذه الجلسة على موقف اسرائيل الرسمي من مسالة التسوية الجزئية الذي اعلنته غولدا مئير .

بمناسبة ٢٥٠٠ سنة على تاسيس الامبراطورية الفارسية

احتفالات فخمه في ايران

طهران ـ اكثر من ستين ملكا وسلطانا واميرا ورئيس دولة ، مع العديد من كبار الشخصيات العالمية يشتركون الان في طهران في احتفالات ٢٥٠٠ سنة على تأسيس الامبراطورية الفارسية ، التي تجري في جو باذخ ، في مدينة الخيام الضخمة التي قيمت على شكل كوكب لتحيط خرائب بيرسيوليس عاصمة كورش مؤسس الامبراطورية الفارسية .

ومن الرؤساء الذين حضروا الاحتفالات الرئيس نيقولاي بودغورني ، والرئيس اليوغوسلافي تيتو ، ونائب الرئيس الاميركي ، والامبراطور هلاسلاسي ، والملك حسين ، والامير الياباني ميكاسا وغيرهم .

وتقول وكالات الانباء ان الحكومة الايرانية تبذل اقصى الجهود لتكون الاحتفالات على اكثر ما تكون بهاء وفخامة ، الى حد ان الزعماء الايرانيين لا يستطيعون تقدير المبالغ التي انفقت على هذه الاحتفالات .

وتجدر الاشارة هنا الى ان منظمات الطلاب الايرانيين وهيئات دمقراطية اخرى قاطعت الاحتفالات واحتجت على تبذير اموال الشعب بهذا « السخاء » ، في الوقت الذي يتهدد فيه الجوع حياة مئات الالاف من الشعب الايراني .

نيكسون يزور موسكو في ايار القادم

واشنطن ـ اعلن الرئيس ريتشارد نيكسون ، يوم الثلاثاء الماضي انه سيقوم بزيارة لموسكو في منتصف شهر ايار القادم بعد زيارته المقررة للصين الشعبية (في الاول من شهر ايار القادم) .

وقال ان وزير الخارجية السوفييتي اندريه غروميكو كان قد وجه اليه الدعوة لزيارة الاتحاد السوفييتي خلال اجتماعه به قبل عدة اسابيع في البيت الابيض في واشنطن .

واعلن الرئيس الاميركي ان وزير خارجيته روجرز ومستشاره لشئون الامن القومي كيسنجر سيرافقانه الى موسكو وبكين .

وقال ان الهدف من زيارته هو اعادة العالم خطوة الى الوراء من حافة الحرب .

ومن بين المواضيع التي سيبحثها نيكسون مع المسؤولين السوفييت تقليص نطاق التسلح الاستراتيجي ، والشرق الاوسط ومواضيع تهم مناطق مختلفة في العالم .

هذا وقد صدر في موسكو بيان يؤكد زيارة نيكسون للاتحاد السوفييتي .

خالد محيي الدين حر طليق

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ

ترددت مؤخرا في الصحافة الاسرائيلية أنباء عن اعتقال مجدد لقائد حركة السلام المصرية الاستاذ خالد محيي الدين .

لقد علمنا من مصدر موثوق في أوروبا أن لا صحة لهذا النبأ وأن خالد محيي الدين كان في رئاسة الندوة الدولية التي عقدت في القاهرة بمناسبة مرور سنة على وفاة عبد الناصر صحيح أن الاستاذ خالد محيي الدين كان قد احتجز في القاهرة على أثر اعتصاب عمال مصنع الصلب في حلوان واحتجاج النقابات المصرية على اعدام الشفيع قائد النقابات السودانية وعملية الارهاب الدموي ضد غيره من القادة الدمقراطيين في السودان التي قام بها النميري الا أن خالد محيي الدين أطلق سراحه قبل حوالي الشهر ولا صحة لانباء أعتقاله ثانية .

وعلمنا أن عددا من الشخصيات العربية الدمقراطية قد دعيت للاشتراك في ندوة عبد الناصر في القاهرة ، ومن بينهم كان ممثل عن الحزب الشيوعي اللبناني .

البيان السوفييتي المصري المشترك

صدر امس الاول ، الاربعاء ، نص البيان التالي عن المحادثات التي اجراها الرئيس انور السادات مع قادة الاتحاد السوفييتي :

الجانب السوفييتي في المحادثات

« بناء على دعوة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ورياسة هيئة السوفييت الاعلى لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية والحكومة السوفييتية ، قام الرئيس محمد انور السادات ، رئيس جمهورية مصر العربية ورئيس الاتحاد الاشتراكي العربي بزيارة رسمية وودية الى الاتحاد السوفييتي في الفترة من ١١ ـ ١٣ اكتوبر (تشرين الاول) عام ١٩٧١ . وقد استقبل الرئيس انور السادات استقبالا رسميا وشعبيا قلبيا حارا واجتمع السيد الرئيس انور السادات مع الرفيق ليونيد برجنيف والرفيق نيقولاي بودغورني والرفيق الكسي كوسيغن واجروا محادثات اشترك فيها عن الجانب السوفييتي بوريس بونماريف سكرتير اللجنة المركزية ، اندريه غروميكو ، وزير الخارجية السوفييتي ، اندريه غريتشكو مرشال الاتحاد السوفييتي ووزير الدفاع ، فلاديمير فينوغرادوف ، سفير الاتحاد السوفييتي في القاهرة ، ميخائيل سيتنكو ، مدير ادارة الشرق الاوسط بوزارة الخارجية .

الجانب المصري في المحادثات

ومن جانب جمهورية مصر العربية : الدكتور عزيز صدقي النائب الاول لرئيس الوزراء ووزير الصناعة والبترول والثروة المعدنية ، محمود رياض نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية ، حافظ اسماعيل مستشار الرئيس للامن القومي ، محمد عبد السلام الزيات السكرتير الاول للجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي العربي ومستشار الرئيس للشئون السياسية ، الفريق اول محمد احمد صادق وزير الحربية ، الدكتور محمد مراد غالب وزير الدولة للشئون الخارجية ، ومحيي عبد القادر السفير بوزارة الخارجية ، ومحمد وفاء حجازي القائم باعمال سفارة جمهورية مصر العربية في موسكو .

وقد جرت المحادثات والمباحثات في جو من الصداقة والتفاهم التام ، وهو الطابع الذي تتسم به اجتماعات القادة السوفييت والسيد الرئيس انور السادات .

وقد بحث الجانبان بروح الصراحة والود اوجه التعاون بين البلدين في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والعسكرية والفنية ، كما تم تبادل الاراء بشكل مفصل في قضية الشرق الاوسط والقضايا الدولية الراهنة التي تهم الطرفين .

تطور علاقات الصداقة بين البلدين

وعبر الطرفان عن ارتياحهما للتطور البناء لعلاقات الصداقة الوثيقة بين البلدين في كافة الميادين ، واعربا عن عزمهما على اطراد نموها وتعميقها ، الامر الذي ستساعد عليه معاهدة الصداقة والتعاون بين جمهورية مصر العربية والاتحاد السوفييتي ، التي وقعت في ٢٧ مايو (ايار) ١٩٧١ والتي وضعت الاسس المتينة للمستقبل البعيد لتعزيزها .

واكد الطرفان رغبتهما المشتركة في استخدام الامكانيات الواسعة الموجودة من اجل تعزيز الصداقة السوفييتية ـ المصرية والتعاون للمنفعة المتبادلة ، والذي يبنى على اسس اهداف النضال المشترك ضد الامبريالية والاستعمار وفي سبيل الحرية والاستقلال وتقدم الشعوب الاجتماعي »

ـ البقية على صفحة ٦ ـ

في المادبة التي اقامها القادة السوفييت على شرف الوفد المصري في الكرملين في ١٢–١٠

خطاب بودغورني

والقى بودغورني رئيس هيئة رئاسة السوفييت الاعلى ، كلمة في مادبة الغداء في الكرملين ، يوم الثلاثاء ، رحب فيها بالرئيس السادات نيابة عن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، ومجلس رياسة السوفييت الاعلى والحكومة السوفييتية .

وقال بودغورني ان تبادل الزيارات ووجهات النظر بين الزعماء السوفييت والزعماء المصريين قد اسهمت اسهاما فعالا في تنمية العلاقات السوفييتية – المصرية في كل المراحل . واضاف ان زيارة الرئيس انور السادات الى الاتحاد السوفييتي تعتبر استمرارا للتقاليد الطيبة التي ربطت بين البلدين وخطوة هامة على طريق مزيد من تدعيم العلاقات بينهما .



ومضى الرئيس السوفييتي يقول : ان هذه الزيارة تعتبر دلالة طيبة على زيادة الثقة المتبادلة والتعاون بين الاتحاد السوفييتي وجمهورية مصر العربية في مكافحة الامبريالية ومساندة الشعوب التي تتطلع لاستخلاص استقلالها والسير في طريق التقدم الاشتراكي .

وقال الرئيس بودغورني ان الشرق الاوسط يعتبر من اكبر مراكز المواجهة المسلحة المباشرة بين قوى السلام والتقدم وسياسة الامبريالية والعدوان . وان اسرائيل والولايات المتحدة الاميركية بعد ان فشلتا في القضاء على انظمة الحكم التقدمية في الشرق الاوسط بالوسائل العسكرية تحاولان استغلال الاحتلال الاسرائيلي للارض العربية للتاثير على الموقف السياسي الداخلي للبلاد العربية وتوجيه هذا الموقف الى الطريق الذي تريدان .

ثم قال الرئيس بودغورني : ان اسرائيل تواصل سياستها التوسعية وتحاول عرقلة ايجاد اي تسوية سياسية عادلة في المنطقة . وقال : ان شعب جمهورية مصر العربية يشن حملة عنيفة ضد المخططات العدوانية لاسرائيل ويحاول حماية مصالح بلاده الحيوية وشرفها وكرامتها وتحقيق تقدمها على طريق التحول الاشتراكي الاقتصادي مواصلا المسيرة على نفس سياسة القائد جمال عبد الناصر . واعرب بودغورني عن اعتقاده بان شعب مصر سينجح في مواجهة المهام التي تواجهه .. واكد تاييد الشعب السوفييتي دائما لكفاح الشعب المصري . وقال ان الشعوب المحبة للسلام تقدر وتؤيد تاييدا كبيرا موقف مصر الذي يهدف الى تحقيق تسوية السياسية العاجلة لمشكلة الشرق الاوسط . واكد الرئيس بودغورني موقف الاتحاد السوفييتي من ازمة الشرق الاوسط فكرر مطالبته بانسحاب القوات الاسرائيلية من كل الاراضي العربية المحتلة وتنفيذ قرار مجلس الامن تنفيذا كاملا واحترام كل الحقوق المشروعة لشعوب الشرق الاوسط بما في ذلك حقوق شعب فلسطين .

وقال ان هذه الاسس تمثل البرنامج الواقعي الوحيد لخلق سلام عادل ودائم في المنطقة . وقال بودغورني ان الاتحاد السوفييتي سوف يظل يساند القضية العادلة للشعب العربي داخل نطاق الامم المتحدة وخارجها وسوف يعمل من اجل تحقيق التسوية السياسية للازمة .

واشار بودغورني الى معاهدة الصداقة السوفييتية – المصرية ، وقال ان هذه المعاهدة تعتبر دليلا على عمق هذه الصداقة وتوطدها بين البلدين . وقال ان المحادثات التي بدات اليوم بين القادة السوفييت والزعماء المصريين سوف تؤدي دون شك الى مزيد من تدعيم التعاون الشامل الذي يقوم على وحدة المصالح والكفاح ضد الاستعمار .

خطاب انور السادات

ارجو ان تسمحوا لي ان اعبر باسمي نيابة عن الوفد المرافق لي عن صادق الشكر والتقدير على مشاعر الصداقة والحفاوة التي احطتمونا بها منذ اللحظة الاولى لوصولنا الى بلدكم العظيم . واوجه الشكر الى شعوب الاتحاد السوفييتي العظيمة التي يحمل لها شعبنا كل تقدير وحب . وقال ان زيارتنا هذه هي امتداد لزيارات حدثت للاتحاد السوفييتي وهناك على ارض مصر العربية وقد لعبت دورا هاما في تعميق الصداقة بين الشعبين وتنمية العلاقات على اساس من الفهم المشترك والثقة المتبادلة .

وكان اللقاء بيننا دائما ومنذ ان رسم القائد الخالد عبد الناصر طريقه لقاء بين المبادىء وبين الاحرار وكان يدفع بصداقتنا دائما الى الامام ويوسع من مجالاتها حتى توجت بزيارتكم للقاهرة في شهر مايو الماضي التي وقعت خلالها معاهدة الصداقة والتعاون بين مصر والاتحاد السوفييتي .. هذه المعاهدة التي جاءت تقييما لمرحلة سبقت لترسم الطريق الى مرحلة مقبلة تتاكد فيها الصداقة بين الشعبين وتبرز فيها هذه الصداقة وثمار نجاحها في العالم كله لتكون دائما النموذج الحي لما يمكن ان تحققه العلاقات المتكافئة بين الشعوب التي تناضل من اجل المثل العليا التي يجب ان تسود البشرية عدلا وسلاما وامنا لكل شعوب الارض .

وقال ان طريق المبادىء التي تجمعنا معا والتي نعمل من اجلها طريق شاق طويل تحوط به المصاعب وكلنا نؤمن بان الاعمال الكبيرة لا تتحقق الا بالتضحيات الكبيرة . وقد اعطت شعوبكم العظيمة المثل عندما قدمت الملايين من ابنائها عطاء للمبادىء ووقفت شعوبكم بعد انتصارها الكبير على الهجمة النازية وقفت تؤدي مسؤوليتها الكبرى في تامين السلام من البشرية كلها .

ولقد اعطيتم بغير قيد او شرط تاييدكم الكامل ومساندتكم لحركات التحرر الوطني والتقدم الاجتماعي في العالم كله . وقال لقد كان هذا موقف شعوركم منا وسيظل شعبنا يذكر بالوفاء والتقدير الدور الكبير للاتحاد السوفييتي في مساندة حركة التحرر الوطني والتقدم الاجتماعي على ارض مصر القاعدة والمنطلق لحركة الثورة التحررية العربية كلها .

وقال الرئيس السادات ان شعبنا الذي قطع طريقا شاقا وصعبا وصمم على ان يكمل مسيرته وان يتحمل تضحيات الطريق ومسؤولياته يتعرض اليوم لمواجهة اقصى الغزوة الصهيونية والامبريالية التي تستهدف فرض سيطرتها على الارض العربية كلها عن طريق ضرب حركة التحرر الوطني الاجتماعي في مصر وعزلها والقضاء عليها لتقضي من بعدها على حركة التحرر العربي كلها . وقال الرئيس السادات ان شعبنا قد صمم على الا يستسلم ابدا وهو يقدر مسؤوليته المصيرية التاريخية في هذه المعركة الحضارية ليس فقط نحو ارضه واجياله الحاضرة والمستقبلة ولكن نحو الحرية ومصيرها في هذه المنطقة من العالم ونحو علاقاته بكل قوى الحرية والسلام في العالم .

واضاف الرئيس السادات انه بهذا الفهم الواضح للامور جئنا اليكم لنتشاور معكم فقد وقفتم معنا في احلك الاوقات واقساها شدة والما ومعاناة على شعوبنا .. وان العدو الصهيوني في اصراره على احتلال الارض منذ اكثر من اربع سنوات وان الولايات المتحدة الاميركية وهي احدى القوتين الكبيرتين في العالم تساند هذا العدوان وتؤيده بكل الوسائل وماضية في تنفيذ سياستها المرسومة التي تتمثل في ضمان استمرار التفوق في السلاح لتمكين اسرائيل من استمرار احتلالها للارض العربية وتحقيق مخططها التوسعي على حساب الارض العربية والانسان العربي .

وقال الرئيس السادات ان اسرائيل اعتمادا على هذا التفوق العسكري تمضي في تبجحها وتحديها للراي العام العالمي في استهانتها بكل القيم الدولية باعلانها عن نياتها البقاء في الارض المحتلة .

لقد اعلنا في كل مناسبة ان طريق السلام واضح ومحدد وهو تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ والانسحاب من جميع الاراضي العربية المحتلة واحترام الحقوق المشروعة لشعب فلسطين . وكان ايماننا ان السلام في العالم لا يتجزأ وان مصلحة كل شعوب العالم ان يعود السلام الى الشرق الاوسط ذلك لان استمرار التوتر الراهن انما يضر بمصالح هذه الشعوب ويهدد قضية السلام في العالم ولقد بذلنا من جانبنا كل جهد ممكن للوصول الى حل سلمي ولم نترك مبادرة للسلام الا واشتركنا بدفعها والاستجابة اليها واغلقت اسرائيل الابواب كلها امام اي حل سلمي .

واضاف الرئيس السادات ان كل يوم يمر على استمرار احتلال الارض العربية يخدم المخطط الصهيوني الامبريالي لفرض سياسة الامر الواقع على احتلال الارض العربية. لقد كان اقتناعنا ان القوة والقوة وحدها هي السبيل للضغط على اسرائيل والقضاء على العدوان الساخن الواقع على ارضنا ، وان القوة وحدها هي السبيل لمواجهة اي عدوان محتمل يقع على ارضنا من جانب اسرائيل التي تمثل بقعة العدوان التي اقامها الاستعمار في الارض العربية . وقال الرئيس السادات وبهذا الفهم والاقتناع تمت التغييرات التي تمت في مصر في الفترة الاخيرة لتكون قوى الشعب العاملة اكثر وحدة واكثر قدرة على تحمل عبء المعركتين معا معركة التحرير ومعركة البناء الاجتماعي وبناء الدولة القادرة على مواجهة التحدي الطويل الذي تمثله هذه الهجمة الصهيونية التي تتربص بكل عود اخضر ينبت على ارضنا .

وكانت الخطوة القومية التي تحققت بقيام اتحاد الجمهوريات العربية خطوة على طريق القوة العربية لتكون الامة العربية قادرة على مواجهة تحديات العصر ومن اجل هذا ايضا كان برنامج العمل الوطني الذي اقره المؤتمر القومي العام للاتحاد الاشتراكي في شهر يوليو الماضي الذي يستهدف مضاعفة الدخل القومي في عشر سنوات والذي يجري العمل لاعداد خطته التنفيذية ليبدأ الشعب المصري عملية انطلاق واسع تعتمد على عملية تنمية الاشتراكية الحقة يشترك فيها الجميع ويكون الجميع مسؤولا عنها.

وقال انا بهذا الفهم والاقتناع جئنا لنتشاور معكم في هذا الموضوع الخطير الذي يتحتم علينا ان نواجهه بكل حزم تفاديا للآثار الوطنية والقومية والدولية الخطيرة التي تترتب على استمراره .

الاتحاد السوفييتي صديق حميم

واختتم الرئيس السادات خطابه

– البقية على ص ٥ –

الشارع الجديد بين القدس وتل ابيب يؤدي الى محاصرة ٥ آلاف مواطن
المحاصرون يتظاهرون احتجاجا

مقطع الشارع بين القدس وتل ابيب الذي يمر خارج قرية ابو غوش ويقلل زمن قطع المسافة بين القدس وتل ابيب بحوالي عشر دقائق افتتح اول امس ، في احتفال رسمي وسط مظاهرات معادية قام بها سكان المنطقة .

فمئات المتظاهرين من سكان المكيبوتسات والمستوطنات المجاورة رفعوا الاعلام السوداء امام منصة الاحتفال وحملوا شعارات كتب عليها : « ٥ آلاف مواطن محاصرون » ، « لا ممر لستماله تلميذ » ، « اغلقوا لنا الطريق – وسدوا لنا افواهنا » ، « اننا نطالب بممر » . كذلك هتف المتظاهرون : فليسقط ! عندما قص وزير العمل الشريط .

وفي مقابلة مع الصحفيين اوضح زعماء المتظاهرين ان تنظيمات المرور الجديدة لا تمكنهم من الاتصال راسا بالطريق الجديدة اذا ما ارادوا السفر باتجاه القدس وانما توجب عليهم السير باتجاه تل ابيب وقطع مسافة قدرها ١٠ كيلومترات !

كذلك بفتح هذه الطريق نشات قضية المواصلات العامة ، وقد اقترحت وزارة المواصلات تنظيما موقتا لمدة ١٠ ايام يسمح بموجبه فقط للباصات التي تسير على خطوط جمع الركاب بقطع الشارع السريع الى القدس .

وتقول صحيفة « يديعوت احرونوت » ان هذه المظاهرات هي البداية فقط ، وقد تقدم احد المحامين – باسم السكان – بشكوى ضد وزارة المواصلات لاصدار امر الى هذه الوزارة يطلب منها عدم اغلاق الطريق القديمة .

– البقية على ص ٥ –

السكان المحاصرون يتظاهرون احتجاجا

قريبات المساجين في سجن عسقلان يعلن اضراب جلوس احتجاجا على معاملة المساجين

وصف مروع لحالة السجناء. الوفد النسائي يقول : المساجين اعلنوا الاضراب عن الطعام

اثار تمرد السجناء العرب في « سجن عسقلان » ، في ٣٠ ايلول الماضي ، القلق الشديد في نابلس وباقي المدن الاخرى في الضفة الغربية المحتلة .. ويوما بعد يوم تتسع حملة الاحتجاج على الاوضاع القاسية التي يعاني منها هؤلاء السجناء . ومما يزيد في هذا القلق محاولة السلطات التستر على كل ما يجري داخل جدران هذا السجن ، بمختلف الحجج والتصريحات خلافا للواقع .

وصباح يوم الاثنين الماضي اعتصمت اكثر من ١٨٠ سيدة وآنسة من امهات واقارب السجناء والمعتقلين وسيدات من نابلس في دار البلدية احتجاجا على الاوضاع السائدة في سجن عسقلان . وقد اعلن امام الصحفيين ومصوري التلفزيون الاجانب ان وضع السجناء اصبح خطيرا يستدعي تدخل كل مواطن لوقف امتهان كرامة الانسان والسجناء .

وقد عقد اجتماع في دار البلدية حضره اعضاء المجلس البلدي وممثلون عن الهيئات النسائية ونقابات العمال وقرروا جميعا الطلب من سلطات الاحتلال الاستماع الى مطالب المعتصمات .

وتشكل وفد من رئيس البلدية ، الحاج معزوز المصري ، وبعض اعضاء المجلس ، والحاجة عندليب العمد ، رئيسة منظمة النساء في المدينة ، وعدد من امهات المعتقلين ، وقابل الوفد مساعد الحاكم العسكري وابلغه مطالب النساء المعتصمات في دار البلدية ، وطالب بوضع حد لتصرفات المسؤولين عن سجن عسقلان .

هذا وقد تقدمت الهيئات النسائية في مدينة نابلس ، بمذكرة ، الى وزير الدفاع موشه ديان ، بواسطة الحاكم العسكري في المدينة ، وجاء في هذه المذكرة :

« لقد سبق وقدمنا عدة شكاوى بكل ما ارتكب ويرتكب من مآس بحق المعتقلين في سجن عسقلان . وان ما شاهدناه لدى زيارتنا الاخيرة لابنائنا من آثار التعذيب والتنكيل الذي مورس ضدهم ليفوق قدرتنا وقدرتهم على التحمل . ثم ان بعض الاهالي قد منعوا من زيارة ابنائهم بالرغم من ان الحاكم العسكري بنابلس ابلغهم ان تلك الزيارة حق للجميع .

« اننا لنؤمن ان السلطة قد ضربت عرض الحائط بكل شكاوانا السابقة اذ ما زالت سلطة السجن تمارس اعمالها اللا انسانية بحق المعتقلين مما يدفعنا الى المطالبة بما يلي :

١ – تشكيل لجنة فورا تضم :
ا – بعض سيدات ورجالات المدينة .
ب – وفدا من الكنيست ورجالات مفكرين مستقلين ، لزيارة سجن عسقلان وتقصي الحقائق والاطمئنان على المعتقلين وسماع مطالبهم .

٢ – ان تقدم تلك اللجنة توصياتها الى الجهات المختصة لاتخاذ الاجراءات اللازمة بحق المسؤولين عن تلك الاخطاء لضمان عدم تكرار ارتكابها » .

مذكرة امهات السجناء

كذلك قدمت امهات السجناء مذكرة الى الحاكم العسكري لمدينة نابلس بواسطة رئيس البلدية جاء فيها :

« اننا ذهبنا لسجن عسقلان لزيارة اولادنا المسجونين وذلك يوم الجمعة الموافق ٨–١٠–٧١ ، وعند وصولنا للسجن شاهدنا اولادنا بحالة سيئة جدا للغاية .. قسم منهم مكسورة يده وقسم مشلح بدون ملابس وحافي القدمين ومن الجوع حالتهم سيئة وقسم منهم منعنا من زيارتهم . وقلن ايضا ان المساجين اعلنوا الاضراب عن الطعام الى ان تحسن معاملتهم .

« اننا لا نعرف اذا كانت الحكومة تريد قتل اولادنا بالسجن مع العلم انهم محكومين وانتم تقولون السجن امان فكيف يكون الامان وهم بهذه الحالة ؟ ! »

هذا وقد اكدت امهات المعتقلين لمساعد الحاكم العسكري انهن قد شاهدن اكثر من عشرة حوادث واصابات بين السجناء .

وقد وعدهن مساعد الحاكم العسكري بالاهتمام بالامر ورفعه الى السلطات العليا مع المذكرات . ولكنه هدد بمنعهن من زيارة السجناء اذا لم يتوقفن عن اعتصامهن .

وقد انهت الامهات اعتصامهن الذي استمر ثلاث ساعات على امل ان تستجيب السلطات الى مطالبهن وينفذ المسؤولون الوعود التي قدموها لهن .

وزير البوليس : لن تعلن نتائج التحقيق في احداث سجن عسقلان !

والجدير بالذكر ان وزير البوليس شلومو هيلل ، كان قد اعلن في مؤتمر صحفي يوم الاحد الماضي ان تقرير اللجنة الخاصة التي عينها مامور السجن اريه نير للتحقيق في اسباب التمرد الذي جرى في سجن عسقلان في ٣٠ ايلول الماضي لن ينشر على الجمهور . واضاف ان هذا التقرير هو « داخلي وفني » ! ووصف احداث سجن عسقلان بانها كانت مجرد اعمال شغب ولا يمكن باي حال وصفها بانها تمرد !

وقال ان تلك الاحداث كانت بسبب ظروف الازدحام ، والنقص في الموظفين ، وواقع ان بين السجناء في عسقلان عدد من كبار القادة الارهابيين وغيرهم من «الخطرين» !!

واعلن ان الوضع سيتحسن فقط عندما ينقل معظم السجناء (اكثر من النصف) الى سجن بئر السبع الذي هو السجن الوحيد في اسرائيل المعد اصلا لايواء المحكومين سنوات طويلة !

وعندما سئل لماذا لم يسمح لرؤساء بلديات الضفة الغربية بزيارة السجن قال ان مثل هذه الزيارة ، في هذه المرحلة ، ستساعد فقط على زيادة التوتر . واضاف ان هذا ايضا سبب عدم عقد مؤتمر صحفي حول السجن .

التلخيص النهائي للحملة المالية السنوية في منطقة الناصرة

بفضل تجند اعضاء الحزب واصدقائه في المنطقة انتهت الحملة المالية السنوية بنجاح كبير ، وقد جمع لها ٢٨٣٨١ ليرا وما يساوي ١٧٧،٤٪ من حصة المنطقة المركزية و ١٢٩٪ من هدفها المنطقي ، وقد دفع هذا المبلغ بواسطة الفروع والقطاعات كما يلي :

الفرع	المبلغ المدفوع	النسبة المئوية منطقيا
١– قطاع شفاعمرو – البطوف		
عرابة	٣٤٤٤	٢٢٩،٦
دير حنا	١١٥٠	١٧٧
كابول	٨٠٠	١٣٣
شفاعمرو	١٩٠٠	١١٩
عبلين	١٦٠٠	١١٩
طمرة	٨٥٠	١٠٠
سخنين	٥٥٠	٩١،٥
شعب	٥٠	—
مجموع القطاع	١٠٣٤٤	١٤٧،٨
٢ – قطاع الناصرة		
الناصرة	١١٠٠٠	١٢٢،٢
٣– قطاع الخط		
الرينة	١٦٥٠	١٩٤
طرعان	٨٠٠	١١٤
عيلبون	٨٠٠	١١٤
كفركنا	٩٠٠	١١٢،٥
يافة	١٣٠٥	١٠٩
اكسال	٩٥٠	١٠٥
المشهد	١٠٠	١٠٠
سولم	١٠٠	١٠٠
المغار	٣٧٠	٧٤
عيلوط	٦٢	٦٢
مجموع القطاع	٧٠٣٧	١١٧،٣

قررت لجنة المنطقة في شهر آب الماضي بعد مرور شهرين على الحملة ، الوصول في نهايتها الى ١٢٠ في المئة من هدفها المنطقي ، وقد تجاوزت ذلك بفضل قطاعي شفاعمرو – البطوف والناصرة .

ان القطاع الاول هو قطاع شفاعمرو – البطوف ، ويليه قطاع الناصرة ، واما الفروع المتقدمة التي تجاوزت هدف الـ ١٢٠٪ فهي فروع : عرابة ، الرينة ، ديرحنا ، كابول والناصرة .

ومع أن كل الفروع ، بلغت أو تجاوزت المئة بالمئة ، فان فرعي المغار وسخنين وفرقة عيلوط لم تصل الى كامل حصتها .

ان لجنة المنطقة تقدر تقديرا عاليا جهود اعضاء الحزب وأصدقائه في المنطقة التي ادت الى هذا النجاح الكبير . هذا النجاح الذي يؤكد تعاظم التاييد لسياسة حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، ومساندة الجماهير له من أجل تقوية النضال ضد هجوم الحكومة وأصحاب العمل على مستوى معيشة العاملين وضد سياسة الاضطهاد القومي وكبت الحريات الدمقراطية ، ومن أجل تأمين حقوق العاملين وتحقيق المساواة الحقيقية والدمقراطية والسلام القائم على العدل الذي يهيئ في ظله الحياة الآمنة والطمانينة لليهود والعرب .

✶ من هنا وهناك ✶

بين الاعلانات المبوبة

في الصحف اعلانات مبوبه قصيرة جدا ... لتاجير غرف ، او بيع اشياء قديمة او طلب موظفين او عمال او طلب زواج ... ومن الاعلانات التي نشرتها احدى الصحف في الارجنتين : « طاقم اسنان في حالة جيدة ، ويكاد يكون جديدا ... راجع تلفون كذا ... »

واتضح فيما بعد ان صاحب الاعلان طبيب اسنان ... لم يدفع زبونه ثمن الطاقم ... وسيمثل هذا الطبيب امام محكمة تاديبية تابعة لنقابة الاطباء.

اعلانات زواج

من تقاليد الصحف الاسبانية ان لا تنشر اعلانات طلب زواج ... غير ان جريدة « ال ادلانتادو » التي تصدر في وسط اسبانيا شذت عن ذلك ونشرت اعلان طلب زواج .. وجن جنون رئيس التحرير وصاحب الجريدة وراياً في ذلك أمرا معيبا يتنافى والتقاليد ، غير انهما سرعان ما هدأ جنونهما ... عندما رأيا ان مئات الاعلانات انهالت على الادارة وكلها اعلانات زواج ... او طلب تعارف .. وبعد وقت قصير تحولت هذه الجريدة الصغيرة الى جريدة غنية ، واسعة الانتشار .

وعندما سئل رئيس التحرير وصاحب الجريدة عن سبب خروج جريدتهما عن التقليد المرعي في اسبانيا قالا : ان هناك مئات من الشبان من القرى ياتون الى المدن الرئيسية في المنطقة ويحتاجون الى تامين حياة زوجية لهم في اماكن عملهم .. ونحن نساعدهم على ذلك .

وقامت جريدة أخرى صغيرة في مدريد بتقليد تلك الجريدة ففتحت باب اعلانات الزواج ... وبعد وقت قصير تحولت الى جريدة واسعة الانتشار تبيع ٢٠٠ الف نسخة يوميا

المعلومات ناقصة

كتب الطبيب الذي تولى فحص احد المرضى ملاحظاته على الورقة الخاصة بمن ستجري له عملية جراحية ... قال فيها : يجب ان تتخذ الاحتياطات الكافية لازالة النتوء من جسم المريض .. كان ذلك في مستشفى انكليزي ... ولما احضر المريض الى غرفة العمليات وحقن بالمخدر ، نظر الطبيب الذي يجري العملية في الورقة التي امامه وتناول مبضعه ... ولكن أين النتوء الذي يجب ان يزال ؟ ... لم يكلف نفسه جهدا ليسال الطبيب الذي ارسل المريض اليه ، بل اخذ يفحص المريض وسرعان ما ظهر أن على راس لسانه نتوء فبادر وازاله في الحال واعاد المريض الى سريره ... ولكن بعد برهة من الزمن أعيد المريض ثانية الى غرفة العمليات ... وفي هذه المرة تفصيلات ادق ... النتوء في مكان يسبب له مشاكل في حياته الزوجية.

وقد نشرت جريدة الاطباء في لندن هذا الخبر ، وعلقت عليه بقولها : في هذه الحالة لم يصب المريض بضرر ، ولكن في حالات أخرى كثيرا ما تسبب الملاحظات الناقصة او غير الوافية اضرارا بالغة لا يمكن تلافيها .

اهمية العلاقـات الاقتصادية السوفياتية العربية

كتب أ. كوليف ، نائب رئيس لجنة الدولة ، التابعة لمجلس وزراء الاتحاد السوفييتي للعلاقات الاقتصاديـة الخارجية مقالا نشرته « نوفوستي » تحـدث فيه عن العلاقات الاقتصادية الخارجية بين الاتحـاد السوفييتي والبلدان العربية . واكد على ان القروض التي يقدمهـا الاتحاد السوفييتي ، والاتفاقيات التجارية والاقتصاديـة المعقودة مع البلدان لا تمس السيادة ولا العزة القوميـة للشعوب العربية وان الاتحاد السوفييتي يحترم بدقة مواعيد اتفاقاته . كما تحدث كاتب المقال عن المناورات الامبرياليـة التي تسعى للتغلغل في هذه البلدان بغية تعزيز مواقعها .. وفيما يلي نص المقال :

مساعدات دون شروط

ان علاقات الاتحـاد السوفييتي الخارجية تزداد اتساعا كلما ازدادت قدرته الاقتصادية وتطورت . وقـد اتسمت هذه العلاقات مع بلـدان الشرق العربي . وتتميز هـذه العلاقات بالمنفعة المتبادلة والمساواة في الحقوق . ان القـروض التي يقدمها الاتحـاد السـوفييتي والاتفاقيات التجارية والاقتصاديـة المعقودة مع البلدان العربيـة ، لا تتضمن اي الزام سيـاسي او اقتصادي . ولا تمس السيـادة ولا العزة القومية للشعوب العربيـة . وتبغي الاشارة الى ان البلـدان العربية تسدد القروض السوفييتية بتسليمات من صادراتها التقليدية ، وفي الاونة الاخيرة ، بانتاج الصناعـة الوطنية التحويلية . وتجـري المدفوعات على اساس « الكليرنغ » مما يجنب البلدان العربية انفـاق العملات الصعبة ويحقق تصريفـا ثابتا لمنتجاتها وسآخذ بمثابة مثـال احد وجوه العلاقات الاقتصادية بين الاتحاد السـوفييتي وجمهوريـة الجزائر الدمقراطية الشعبية .

في الجزائـر

المعروف ان الزراعة الجزائرية قد انقلت ، في ظل النير الاستعمـاري الفرنسي الذي استمر ما يزيد علـى مئة وثلاثين عاما طابع الزراعـة الوحيدة الجانب ، التي اصبحـت قاعدة لصناعة الخمور الفرنسيـة . وان الحصار الاقتصادي الـذي فرضته الدول الامبريالية عـلى الجزائر بعد اعلان استقلالها ، قـد حرم الزراعة الجزائرية من اسـواق التصريف . ولاجل مساعدة هـذا البلد ، عقد الاتحـاد السوفييتي اتفاقية تتعلق بارساليات الخمـور الجزائرية الى الاتحاد السوفييتي .

بـناء المنشآت الصناعية

ان المؤازرة الاقتصادية والتقنيـة التي يقدمهـا الاتحـاد السوفييتي للبلدان العربية تتجسد قبل كـل شيء في ارساليات السلع ، وبنـاء المنشآت الكبيرة التي تسهم في حـل قضية تصنيع هذه البلدان ، وتعزيز مواقع الاقتصاد الوطني ضـد الاحتكارات الامبريالية . ان زهـاء ٧٠ بالمئة من القروض السوفييتيـة مخصص لبناء المنشآت الصناعية ، وبخاصة مؤسسات الصناعة الثقيلة. وتقدم المصانع السوفييتية للبلـدان العربية الماكينات والتجهيزات التي تحس هذه البلدان بحاجة ماسـة اليها . ومن جهة اخرى ، يقـدم الاتحاد السوفييتي بطيبة خاطـر خبرته التقنية بارساله اختصاصيين سوفييت الى تلك البلدان العربية ، والمبالغ الضرورية لاجل دفع اجـور اولئك الخبراء هي اقل بصـورة محسوسة ، من تلك التي تطلبهـا البلدان الراسمالية ذات الصناعـة المتطورة . وعلى هذا الاسـاس ، تضطر الدول الامبريالية الى تغيير شكل علاقاتها الاقتصادية مع البلدان العربية ، بل وتقدم لها تنـازلات احيانا . ولم يعد باستطاعـة الامبريالية بعد اليوم ان تقوم جهارا بنهب مستعمراتها السابقة . لذلك فهي تبحث عن طرق جديدة ، وتحاول للتغلغل في الدول المتحررة بغيـة تعزيز المواقع الاستعمارية الجديدة .

وقد ظهر في الاعوام الاخيرة عـامل استقرار جديد في العلاقـات الاقتصادية السوفييتية العربيـة . وهو وضع عدد متزايد باستمرار من المؤسسات والمنشآت قيد العمـل ، المنشآت التي اقيمت بمؤازرة مـن الاتحاد السوفييتي واكثرهـا ذات ربعية ، وتدر ارباحا . وذلك يؤدي حتما الى اثارة قلق الاحتكـارات الامبريالية العالمية بل وغضبهـا الشديد ، هذه الاحتكـارات التي تجهد لكي تخنق في المهد المنشـآت الوطنية الجديدة الجاري بناؤها .

في العـراق

مثلا ، ان مصنع مضـادات الجراثيم (الانتيبيوتيك) والمنتجات الصيدلية الذي انشيء في العـراق تسد في وجهـه طريق تصريـف منتجاته ، في حين ان البلاد بحاجـة الى هذا الفرع . اذ يجري اغـراق العراق بمنتجات مماثلة من قبـل الشركات الغربية ، باسعار مزاحمة صعبة المنافسة ، كما تفعل مثـلا شركتا « سيبا » و « باير » وبعـض الشركات الغربية الاخرى التي تجهد لخنق الصناعة الصيدلية العراقيـة باي ثمن كان . وهذه الشركات ، كما اسلفنا تقدم الى العراق منتجـات تتحدى اية مزاحمة ، وتحاول اغراء الاطباء والصيادلة لتحصل منهـم بجميع الوسائل على انتقادات مؤذية بحق انتاج المؤسسـات الوطنية العراقية . وينبغي القول في هـذا الصدد ان الاحتكارات الراسماليـة الاخرى تستخدم على نطاق واسـع طرائق التضليل والافسـاد الاقتصاديين ، عاملة في مختلف فروع الاقتصاد الوطني للبلدان النامية .

في جمهورية مصر العربية

ولاجل دعم الدول العربية المناضلة ضد الاحتكارات الراسمالية ، يقدم الاتحاد السوفييتي لتلك الـدول مؤازرة لاجل ايجاد اسواق لتصريف منتجاتها وكثيرا ما يستورد هـو نفسه هذه المنتجات . وهنا يعود الدور الاول الى تطوير التعـاون الانتاجي بين المؤسسات السوفييتية ومؤسسات الدول العربية . وهاكـم مثالا على ذلك .. لقد جرى في حينه في الجمهورية العربية المتحدة انشاء مصنع لمحاور السيارات . وكـان ينبغي تسليم هذا الانتاج الى احـد مصانع السيـارات في القاهرة ، المنشيء بمعونة من ايطاليا . وعلاوة على ذلك كان يعتزم في البدء ان يكون هذا المصنع بمثابة مصنع للتجميـع يتحول شيئا فشيئا الى مؤسسـة لصنع السيارات . الا ان شركـة « فيات » ظلت تصدر الى ايطاليا مصنوعاتها الجاهزة ، مقابل عملات صعبة ، دون ان تاخذ في الحسبان تعهدها بانشاء مشغل آلي ، مشغل محاور السيارات . وكانت النتيجة ان مصنعا مزودا بتجهيزات عصريـة من المرتبة الاولى ، تبلغ قدرتـه الانتاجية ١٥ الف محـور فولاذي للسيارات ، ظل دون تشغيل او استخدام . وقد عقدت المنظمـات التجارية السوفييتية اتفاقية مـع الجمهورية العربية المتحدة تنص على ان هذا المصنع سيعمل لاجل صناعتي السيارات والجرارات في الاتحـاد السوفييتي . وتقرر استمرار هـذا التعاون الى الوقت الذي ستكون فيه قد انشئت في الجمهورية العربيـة المتحدة مؤسسات تحتاج الى ذلك الانتاج .

تكوين الملاكات الوطنيـة

ويقدم الاتحاد السوفييتي اسهامه في تكوين ملاكات وطنية في البلدان العربية ، من العمال الموصوفين – المختصين في مهنة معينة او في فرع انتاجي حـديث – حتى المهندسين المجازين والعلماء النظريين . وهـذا الاعداد يجري ، بصورة أساسية ، في المؤسسات والمدارس العليـا السوفييتية ، لكن العديد من مراكز التكوين التقني والمهني والمـدارس العليا قد انشئت محليا ، في البلدان العربية المعنية ، وذلـك بمؤازرة الاتحاد السوفييتي . ان ٣٢ مركزا للاعداد التقني والمهني تعمل الان فعلا في الجمهورية العربية المتحدة ، و ٦ مراكز تعمل في العراق . وفي الجزائر جرى بمثابة هبة مجانية ، انشاء مجموعة من مدارس لصناعتي النفط والنسيج ، وذلك بصورة كاملة من جانب الاتحـاد السوفييتي ، في بومرداس . وهذه المدارس تضـم ٢٧٥٠ طالبا ، وقد قامت حتى الان بتخريج الدفعـة الثانيـة من الاختصاصيين الموصوفين . كما جرى انشاء بضعة مراكز أخرى للتكوين المهني التقني . وتستمر الاعمال في انشاء مدرسة عالية للتعدين ، وذلك في مدينة عنابة .

وفي صفوف المرشحين (لشهادات الدكتوراه) في المدارس العليـا السوفييتية نجد كثيرا من الفتيـان القادمين من البلدان العربيـة . ومئات منهم ، بعد ان دافعوا عن اطروحتهم ، ونـالوا شهاداتهم ، يعملون الان من اجل خير شعوبهم .

في سوريـا

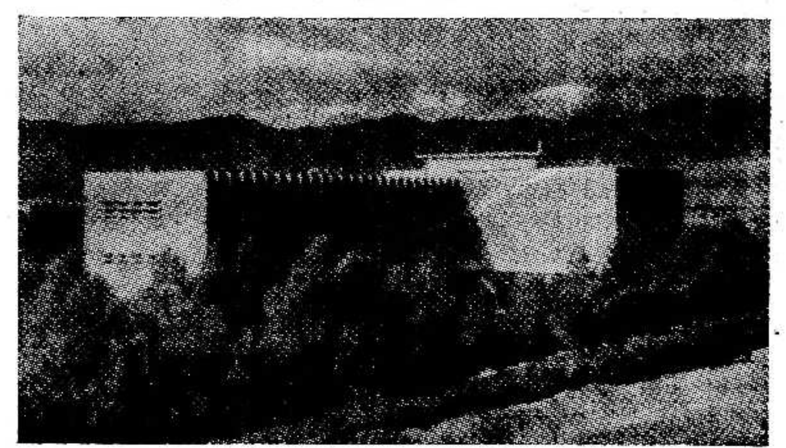
ويقدم الاتحاد السوفييتي مؤازرته لبلدان الشرق العربي في اعمـال التنقيب الجيولوجي ، والسبر ، والاستكشاف ، والاستخراج ، ونقل وتصريف النفط . وقد عقـدت اتفاقيات في هذا الميدان مع العراق والجمهورية العربية المتحـدة ، والجزائر . ان سوريا ، وهي احدى البلدان العربية الاولى التي اقامت في صناعة النفط الوطنية ، الدورة المركبة لجميع العمليات ، قد لقيت مساعدة كبيرة من جانب الاتحـاد السوفييتي ، الذي قدم لها تجهيزات السبر ، وارسل اليها الاختصاصيين الذين قاموا ، بتعاون وثيق مـع السوريين باستكشاف كثير من مكامن النفط الجديدة وقاموا باعدادهـا لاجل الاستثمار . وقد قدم الاتحاد السوفييتي مؤازرته في نقل النفط وتصديره .

الوفاء بالالتزامات

واود انهاء حديثي بالكلام عن ثبات واستقرار هذه العلاقات الاقتصادية، وهما من أهم عوامل التعاون الناجح بين الدول . والمعروف انـه تلزم سبع او ثماني سنوات لوضع منشاة من منشآت الصناعة الثقيلة قيـد العمل ابتداء من يوم وضع التصاميم. فهل حدث ، مرة واحدة ، ان اخلف الاتحاد السوفييتي ، خلال هذه المهلة في الوفاء بالتزاماته ، او انه عمـل بصورة مخالفة لما اتفق عليه ، او لم يتقيد بالمهلات المقررة ؟ لقد اجابت ممارسة تعاون الاتحاد السوفييتي مع **بلدان الشرق العربي على هـذا السؤال بالنفي وان ثبات الجـانب** السوفييتي مضمون بنظام اقتصاده الوطني المخطط . وخطط تطويـر الاقتصاد الوطني للاتحاد السوفييتي، السنوية والمستقبلية تاخذ دائما في الحسبان جميع الاتفاقيات والعقود ما بين الحكومات . وبعبارة أخرى ، فانه لكي يتاح للصناعة السوفييتية ان تحقق تعهداتها ، وان تنتج وتقدم، وفقا للاتفاقيات ، التجهيزات ضمن المهلات المحددة ، فان خطة الدولـة السوفييتية ، تحدد مهلات حسية لكل وزارة وكل مؤسسة ، مع تعيين المهلات بدقة . ويقـوم السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي ، وهو **الهيئة العليا للدولة السوفييتية ، باقرار هذه الخطط ، بحيث تصبح** قانونا ينبغي تنفيـذه ، بالنسبة لجميـع الوزارات والاقسام والمؤسسات ، وهكذا فان تعـاون الاتحاد السوفييتي الاقتصـادي والتقني مع البلدان العربية وغيرها، يتخذ طابعا ثابتا ليس فقط لمـدة عام ، بل لحقبة اطول .

لقـد اكد الكسي كوسيغين ، رئيس مجلس وزراء الاتحـاد السوفييتي ، في التقرير المقدم الى المؤتمر الرابع والعشرين للحـزب الشيوعي في بلدنا أنه قد تقرر ، خلال الخطة الخمسية الجـاري

– البقية على ص ٥ –



مستشفى « الثـورة » الذي اهداه الاتحاد السوفييتي الى الجمهورية العربيـة اليمنية

حقـائق مذهلـة يجب ان يطلع عليهـا كـل عـامل

عشية عقد الجلسة الطارئة للكنيست التي دعت اليهـا الحكومة للبحث في علاقـات العمل في اسرائيـل التي اضطربت نتيجة تخفيض قيمة الليرة والاضرابات التي شنها العاملون ، توجه أحد رجـال الاعمال الكبار في البلاد برسالة مفتوحة نشرها في صحيفـة « دافار » بتاريخ ١٧–٩–٧١، كشف فيها عن حقائق مذهلة. وقد جاء في هذه الرسالة ان وزير المالية سبير وزع ، في السنوات الخمس الاخيـرة ، مبلغ ملياري ليرة على الاغنياء دونما حاجة او مبرر . وارفق اقواله بارقام مفصلة ودقيقة عن كيفية توزيع هذا المبـلغ الضخم دون ان تستفيـد الحكومة من وراء ذلك ايـة فائدة او ربح ، وانما كـان للتعـويض عن خسائـر المستوردين او المصـدرين والمستثمرين .

وذكر كاتب الرسالـة أن هذ االمبلغ كان بالامكان صرفه على ال ٢٠٠ الف عائلة ، التي تعيش في فقر مدقع .

ومن ابرز المرافق الماليـة التي وزع عليها هذا المبلغ : فيلبسون مايركلور ، بنـك التصدير ، مجدال شلوم ..

وجاء في الرسالة ان الحكومة اخفت مساعدة الدولة التامة للسير ايزيك فيلبسون لتصفية استثماراته في البلاد . حيث ابتاعت الدولة اسهمه في بنك التصدير وفي شركـة لاستثمارات التي اقامهـا . وقد كان يحصل على المـال المطلوب من الدولة ، لتوظيف مال اضافي في مشروعـه « نسيج قيسارية » ، عـن طريق صفقة غريبة اساسهـا شراء طوابق في « مجـدال شلوم » لم تكن ضروريـة للدولة . وعندما اراد يهودي آخر « محظوظ » بناء فندق هيلتون في القدس حصل هو شخصيا على ٥ ملايين لـيره اكثر مما يستحق .

وهناك السيـد ماكس فيشر – وهو صديق الرئيس الاميركي نيكسون – وكـان شريكا في المشاريـع البتروكيماوية . وعندما كانت هذه المشاريع تخسر في كـل السنين قامت الدولة وعوضت **عليه توظيفاته (٦ ملايين ليره) بسنـدات قرض بفائـدة** مضمونة .

ورجـل اعمال آخـر – افرايم ايلين – باع مشروعه (صناعة اشكلون) لـوزارة الدفاع بثمن عال قال عنـه مراقب الدولة انه مبالغ فيه وقرر ان الخسارة التي لحقت بالدولة من هذا المشروع هي بسبب ان قيمة ممتلكـات المشروع هي اقل بكثير مـن الثمن الذي دفع مقابلهـا . وعلى الرغم من انتقاد مراقب الدولة لم ترتدع الحكومـة وعوضت على صاحب مشروع « ايلين » في حيفا بثمن مبالغ فيه بموجب قرض بمبلغ ١٦ مليون ليره من الدولة .

ويقـول رجل الاعمـال المذكور في رسالته المفتوحة ان السجون والقوانين لـن تستطيع ان تلجم العمال عن الاضرابات والنضـال .. ويضيف ما معناه : عجبت لمن لا يجد القوت في بيتـه ، كيف لا يخرج الى النـاس مشهرا سيفه !

هكذا يقول رجل اعمال . « وشهد شاهد من اهله » .

من خطـاب الرفيق مـاير فلنر في اجتمـاع مهرجـان الصحـافة الشيوعيـة – ١٩٧١/١٠/٩ :

الصحافة الشيوعية هى سلاح تنظيمى وسياسى ونظري هام

ايها الرفاق والاصدقاء الاعزاء ،

الصحافة الشيوعية هي سلاح هام لتقوية الحزب الشيـوعي تنظيميا ، سياسيا ونظريا وللتاثير الثوري على العاملين وجمهور الشعب ولتجنيدهم في النضال دفاعا عن قضاياهـم اليومية والتاريخية .

الصحافة الشيوعية هي صـوت الحق ، صوت النضال ضـد الاستغلال الطبقي والاضطهـاد القومي ، ضد حروب العـدوان واستعباد الشعوب .

الصحافة الشيوعية هي سـلاح هام في النضال ضد الامبرياليـة ومنفذي ارادتها ، ومن اجل قضيـة السـلام ، واستقلال الشعوب ، ومن اجل الدمقراطية ، والتقـدم الاجتماعي والاشتراكية .

قوة الصحافة الشيوعية في انهـا تعبر عن سياسة الحزب الشيـوعي الاسرائيلي وعن مصالح العمـال اليهود والعرب وعن مصالح شعـب اسرائيل الوطنية الحقـة ، وفي الوقت ذاته تعبر عن مصالح الشعب الفلسطيني الشقيـق والشعـوب العربية ومبادىء مساواة واخـوة الشعوب .

صحافتنا الشيوعية فقيرة ماديـا ولكنها غنية سياسيا ونظريا .

والصحافة اليومية في اسرائيل ، التي يمتلكها اصحاب راس المـال والاحـزاب البرجوازية والصهيونية والمتدينة ، تشكل احدى الوسائـل الهامة في ايدي الاوساط الحاكمـة لتضليل اقسام واسعة من الجمهور وتخفي حقائق اساسية وحقيقـة الاوضاع .

اود ان اورد هنا نموذجين هامين :

شروط غولدا مئير للحل

في هذه الايام تذوب الصحـافة الاسرائيليـة رضى وارتياحـا لتصريحات رئيسة الحكومة غولـدا مئير ووزير الخارجية ابا ايبـن « المليئة بالحكمة » . والصحـف تنشر بكل جدية شروط غولدا مئير لحل وسط في قناة السويس وشروط الحل الشامل . وهي تنشر هـذا بجدية ، على الرغم من معرفتهـا ، بانه حتى رئيسة الحكومة لا تعير شروطها اي جدية . لنفحص الامور. غولدا مئير تشترط لانسحـاب اسرائيل بضعة كيلومترات عن القناة لفتحها :

اولا ، عدم ربط الحل الوسط ، او كما تسميه « الحل الخاص » ، بالحل الشامل ، وبتعهد اسرائيـل بالانسحاب من المناطق المحتلـة في اطار الحل الشامل .

ثانيا ، وهي تطلب مقـابل الانسحاب بضعة كيلومترات عـلى طول القناة ، ان تتعهـد مصـر بالمحافظة على وقف اطلاق النـار لفترة دائمة وغير محددة زمنيا .

ثالثا ، عدم عبور الجيش المصري القناة الى المنطقة التي تخليهـا اسرائيل .

ورابعا ، يتم الاتفاق على كل هذا وعلى تفاصيل الحل الوسـط في مفاوضات مباشرة بين اسرائيل ومصر بدون ان تحدد هيئة الامم المتحـدة موقفها ولا حتى الولايـات المتحـدة « الصديقة » .

وتسال السيدة مئير اذا كـان برنامجك يرمي لمنع الانزلاق الـى تجديد الحرب ، فما هو البرنامـج الذي سيشعل نار الحرب مـن جديد ؟

والحقيقة ان مواقف مئير ، ديان وابا ايبن الاخيرة تثبت مرة اخرى ، على انهم غير مستعدين ان ينسحبوا من المناطق العربية المحتلة عـلى مراحل وغير مراحل ، وانهم يفضلون حربا جديدة على الانسحـاب والسلام .

لنفحص شروط غولدا مئير للحـل الوسط ، فماذا تطلب في الحقيقـة ؟ مئير تطلب ، انه في حالة وصـول مصر واسرائيل بواسطة المفاوضـات المباشرة الى اتفاق حول قضيـة انسحاب اسرائيلي معين عن القنـاة بقصد فتحها للملاحة ، فعلى مصـر ان توافق وحتى ان تتعهد مسبقـا ، بابقاء المناطق المتبقية تحت الحكـم الاسرائيلي الى الابد ، فالطلب مـن مصر الموافقة على وقف اطلاق النار والى الابد ، وقبل أن تتعهـد اسرائيل بالانسحاب من كل المناطـق المحتلة ، يعني مطالبة مصر بالموافقة على ضم المناطق المحتلة لاسرائيل .

وبناء على هذا يمكن ان نصـف مواقف مئير ، ديان ، ايبـن واشكالهم ، بدون اي مبالغـة ، بانها ليست فقط مواقف عنيـدة وقاسية ومتصلبة والخ وانمـا

سافرة ، ديماغوغية تتحدى مصـر ما قبل حرب ١٩٦٧ » .

والشعب العربي الفلسطيني ، وكل الشعوب العربية وشعوب العـالم اجمع وقرارات هيئة الامم المتحدة ، التي اخذت بالاجماع .

وبخصوص الحل الشامل فقـد اكدت امس رئيسة الحكومـة في مقابلة مع مراسل « يونايتد برس » د. طالر :

١ – « لا احد ينتظر منـا ان نتنازل عن هضبة الجولان » .

٢ – « غزة لن تعود ابـدا مصرية » .

٣ – « من يخطر في باله اخـراج قسم من اورشليم من نطاق دولـة اسرائيل ليس له اي توجه عملي » .

٤ – « اما الضفة الغربيـة – فاسرائيل لا توافق الرجوع الى وضع

٥ – « اسرائيل لا تقبل ضمانات دولية الا بعد احراز اتفاق بـين اسرائيل وجاراتها حول الحـدود النهائية » .

ونحن نضيف ، بما أن اتفاقـا كهذا لا يمكن ان يتحقق ، تستطيـع اسرائيل – اذا اخذنا اقوال مئير على محمل الجد – ان تحكم المناطق العربية المحتلة الى الابد . وغـولدا مئير تتجاهل بذلك وجود قـرارات الامم المتحدة وقرار مجلس الامـن الصادر في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ ، الذي ينص على « حدود معترف بها وآمنة » وليس على حدود متفق عليها والتي تقول بوضوح بانه لا يمكـن احتلال مناطق بواسطة الحـرب . مئير تتجاهل ايضا قرار الجمعيـة العامة في ٤ تشرين الثاني ١٩٧٠ ، الذي زاد قرار مجلس الامن قـوة ووضوحا بدعوته الى الانسحـاب الاسرائيلي من المناطق المحتلة (وليس من مناطق محتلة) ، وهذا يعني من كل المناطق التي احتلت في حـرب حزيران ، وذلك في اطار اتفاقيـة سلام .

ولكن مئير ذهبت هذه المرة الى ما هو ابعد . فقد اعلنت بحماسهـا القومي ، بأن كل مكان يستوطن فيه يهود ، يكون تابعا لاسرائيل . هكذا تكلم الكولونياليون دائما ونهايتهـم معروفة . وقد ذهبت حتى الى ابعد مما قاله آله اسرائيل بجلالتـه وعظمته . وفي المدارس يربـون الاولاد على فقرات من التـوراة ،

– البقية على ص ٥ –



اعلى : فرقـة المثلث الفنيـة تقـدم بعض اغانيهـا واناشيدهـا في المهرجـان .
والى الاسفل : لقـاء في المهرجـان مـع قراء الاتحـاد والجديد والغـد .

« ريح الحرية الحارة » فيلم وثائقي سوفياتي عن ثوار ظفار ينال الجائزة الاولى في مهرجان موسكو

ظفار : تعرف كل بلدان العالم اليوم اسم هذه المقاطعة التابعة لعمان على الخليج العربي . « ظفار الثائرة » ، و « ظفار المناضلة » ، « ظفار التي لا تقهر » . تحت هذه العناوين تنشر الصحافة التقدمية العالمية انباء عن حرب تزعزع منذ اكثر من ٦ سنوات عمان ، مقرها في ظفار .

اجل ، منذ اكثر من ٦ سنوات يسيل الدم في ظفار على الرمال والاحجار التي احرقتها الشمس .. ومنذ ستة اعوام لا تتوقف الحرائق حتى في الليل . ومنذ ستة اعوام يدمر المستعمرون الانكليز بقصفهم البربري قرى ظفار . ومنذ اكثر من ستة اعوام يناضل وطنيو ظفار الثائرون ضد العبودية والاضطهاد والبؤس والجهل التي خلفها للبلاد المستعمرون الانكليز ، وغذاها الحكام الخائنون لهم ، في صفوف الجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي المحتل .

ويطلع الراي العام التقدمي لبلدان عديدة في العالم باهتمام كبير على احداث الجنوب العربي . ولكن من الصعب تكوين فكرة كاملة عن احداث ظفار البعيدة بالاستناد الى اسطر قليلة تنقلها وكالات الانباء التي تتناوب احيانا كثيرة مع الاختلاقات الافترائية للصحافة البرجوازية . لكن الناس يستطيعون ان يعلموا اليوم الحقيقة حول ثورة ظفار . فالفيلم الوثائقي السوفييتي بعنوان « ريح الحرية الحارة » الذي اخذت مناظره في جبال ظفار في نيسان ١٩٦١ يتحدث عن الحياة البطولية اليومية والحرمانات والمصاعب التي يلاقيها المكافحون في جيش التحرير الشعبي عن تفانيهم الذي لا حدود له لقضية تحرير بلادهم من النير الاجنبي وعن ايمانهم بالنصر ، وباختصار عن ظفار الملتهبة .

ان منتجي الفيلم ، اليكسي فاسيلييف ، المراسل الخاص لصحيفة البرافدا الذي كتب سيناريو الفيلم ، والمصورين فلاديمير كوماروف واوليغ ليبيديف ، من الاستديوهات المركزية للافلام الوثائقية للاتحاد السوفييتي لم يكن هدفهم الحديث عن كل مناطق ظفار المتحررة من الاحتلال البريطاني .

قصة الفيلم

ويستوحي الفيلم قصة صغيرة حول سير دام عدة ايام قامت به فصيلة صغيرة من الجبهة الشعبية بامر القيادة . ولكن كم جرت من اللقاءات الهامة خلال هذه الفترة الوجيزة من الزمن ؟ .

فها هي ابنية من الصلصال تتالف من طابقين او ثلاثة طوابق ، وها هو الغبار الخانق لشوارع مدينة رخوة الساحلية ، اهم مدينة في الاراضي المتحررة في ظفار . ويبدو ان حدود الزمن قد تخطتنا ونجد انفسنا في عالم شرقي مالوف ذي لونين .

ولكن الان حين نكتب هذه الاسطر فان مدينة رخوة الكثيفة السكان المزدحمة التي نراها على الشاشة لم يعد لها وجود . فقد اطلقت سفن حربية بريطانية على هذه المدينة نيران مدفعيتها عن كثب للانتقام من سكانها بسبب مساعدتهم لجيش التحرير الشعبي . واليوم فان مدينة رخوة ، شانها شان عشرات مدن وقرى ظفار الاخرى قد اصبحت انقاضا . ويشاهد بدلا من المباني خرائب وحفر فتحتها القنابل . ولجا سكان المدينة الى الجبال وانضموا الى جيش التحرير وانشاوا الفصيلة موضوع البحث .

وتمر آلة التصوير السينمائية ببطء على وجوه المكافحين . وهؤلاء المكافحون هم من الشباب والشيوخ والنساء والرجال الذين كساهم الغبار واعياهم التعب وابتسمت شفاههم في اللقاء . وبعد ثوان قليلة راينا هؤلاء الناس يصدون بشجاعة وضراوة هجمات مرتزقة السلطان وغارات الطائرات البريطانية .

حيــــاة جديدة

وها نحن نشاهد الاوجه الشجاعة للقادة وهم يدرسون عملية مقبلة والجو المليء بالاهتمام والهدوء في معسكر للثائرين . وتعمل في المعسكر مدرسة باسم لينين . وفي ٢٢ نيسان احتفل تلاميذها احتفالا رسميا بذكرى ميلاد فلاديمير ايليتش . ولا تتوقف الدروس في هذه المدرسة بقرع الجرس بل باشارات الانذار التي تعلن ظهور طائرات سكاي ماستر البريطانية في الهواء . ولا يكلف تلامذة هذه المدرسة باداء فروض في البيت . فهم يقومون جميعهم بفرض كفاحي . وهم لا يتعلمون القراءة والكتابة فقط بل يتعلمون ايضا في هذه المدرسة القتال في سبيل حقهم الشروع في الحياة والعمل في ارض بلادهم .

ويحدثنا الفيلم عن جانب آخر هام من حياة ظفار . ان هدى مديرة مدرسة لينين تاتي لزيارة النساء اللواتي يقطن اكواخ الطين التي حفرت في الجبال . وقد تخرجت هدى من احدى كليات بيروت وهي تعطي كل معارفها الى سكان ظفار . الا يشكل ذلك رمزا للطاقات الجديدة في البلاد .. فها هي امرأة متحررة ، امرأة مقاتلة ، هناك حيث بقيت المرأة عبدة خلال قرون طويلة .

ونشاهد مجددا على الشاشة طائرات تزرع الموت . وقد اتسمت بعار تحويل مدن ظفار الى انقاض . ويثار مكافحو الجيش الشعبي مجددا لقتلاهم ويدافعون عن الاحياء . فوطنيو ظفار الذين يوحد بينهم هدف التحرر النبيل والامناء لقضيتهم الكبرى سيرغمون ممثلي الامبريالية البريطانية على مغادرة اراضي عمان.

وقد قال مفوض احدى فصائل جيش التحرير : اننا نناضل من اجل طرد المستعمرين من كل اراضي الخليج العربي المحتل . فسيرحل الانكليز ، وسيرحلون كما رحلوا عن السويس وبغداد وعدن وليبيا .

والضمانة على ذلك الارادة التي لا تتزعزع والتصميم الراسخ لدى سكان ظفار للتوصل الى اهدافهم وانتزاع بلادهم من السيطرة الاستعمارية البريطانية .

وينهي المذيع الفيلم بالعبارة التالية :

ـ تعصف ريح المشاعر الثورية الحارة فوق الارض العربية لكنها لا تجفف هذه الارض بل تنعشها لانها ريح الحرية الحارة .

وبين ٨٢ فيلما وثائقيا عرضت في المهرجان العالمي السابع للسينما في موسكو فان ستة افلام فقط حصلت على جوائز ونال الجائزة الاولى فيلم « ريح الحرية الحارة » .

وحين منحت هيئة التحكيم هذه الجائزة الى الفيلم المذكور فانما اعربت عن تقديرها الرفيع لمهارة منتجي الفيلم وعبرت عن تضامنها التام مع نضال شعب ظفار . وسيعرض قريبا فيلم « ريح الحرية الحارة » في دور السينما في الاتحاد السوفييتي . واقيمت الحفلة الاولى للفيلم في هذه الايام في القاعة الكبرى للجنة السوفييتية لتضامن بلدان آسيا وافريقيا . ورحب ممثلو الراي العام السوفييتي ترحيبا حارا باحمد صالح الشاعر ، السفير فوق العادة والمطلق الصلاحية لجمهورية جنوبي اليمن الدمقراطية الشعبية الذي حضر الحفلة الاولى. ان السوفييتيين حين يحيون ممثل بلد يمنح مساعدة كبرى الى وطنيي ظفار فهم يعربون عن دعمهم الاجماعي لشعب ظفار الشجاع في نضاله العادل في سبيل السيادة الوطنية والشرف والكرامة الانسانية .

س. كولينيتش

تلاميذ مدرسة لينين يحتفلون بعيد ميلاد لينين



مناضلو جيش التحرير الشعبي في الكمين

قصة محلية

الوســـام

بقلم : ابو عمر

جارنا مسكوفيتش الذي يتجمهر الناس حوله على قارعة الطريق ضاحكين او راثين لحاله ، بينما هو يقف منتصبا بقامته المديدة الهزيلة يبيع عرانيس الذرة الصفراء ، وبين لحظة واخرى يصرخ باعلى صوته : مترو .. ولدي مترو .. جارنا هذا له قصة قد لا يعرف الناس منها شيئا سوى هذا المظهر الضاحك الباكي الذي يتمثل فيه الجار الطيب ، ولعلاقتي الصميمة به وباهل بيته طيلة السنوات العشر الماضية كنت دائما قريبا من الاحداث التي اوصلته الى هذه الحالة التي ذكرتها.. وكثيرا ما احسست اني ابنه المفقود فاقترب منه لاعزيه واواسيه فيضمني اليه ويشدني بقوة متمتما « دوف» كان من لداتك .. اين ذهب صديقك دوف ؟.. ولاهتزاز شعوري وللهرب من سخرية الناس المتجمهرين ، لم اعد احاول الاقتراب منه في المدة الاخيرة في اثناء عمله ، لكنني احزن عليه في البيت كل مساء فتستقبلني امرأته داليه بابتسامة حزينة تدخل اعماقي .. واقترب منه لاجلس بجانبه وفي تلك اللحظات فقط احس بأن عقله رجع الى راسه وصار يشعر شعور الانسان الواعي لما يدور حوله .. حتى صوته يخلو من تلك البحة القاسية الحزينة ويتحول الى امواج من الحنان الدافىء الذي يدخل الى نفسي كل كلمة يقولها .

جارنا مسكوفيتش قدم الى البلاد قبل عشر سنوات ، كما ذكرت ، برفقة امراته داليه وابنه دوف .. اذكر اني احسست بحركة غير عادية يومها أمام العمارة ، وبغريزة الاطفال ابناء الثامنة نزلت بسرعة من الطابق الثالث حيث نسكن واقتربت من هؤلاء الاغراب ونظرت اليهم نظرة الحذر والخوف من المجهول لكن الطفل الذي كان في جيلي نظر الي بدوره وكأنه يفتش عني وابتسم لي وابتسمت له قتربت منه لكنه لم يتكلم .. بل اقترب من والده ، وهمس له بضع كلمات لم افهمها ، وعندها سألني الرجل : انت .. تسكن في هذه العمارة ؟

ـ نعم ..

واكتفى بذلك وافهم ابنه بنفس اللغة التي لم افهمها ما قلته له ، وازدادت ابتسامة الطفل واتسعت .

كان الرجل في الخمسين من عمره يومها ، انيقا جدا ، يلبس بدلة رمادية وطاقية شتوية لفتت نظري في البداية .. وكانت المرأة بدينة بعض الشيء ، في وجهها برص خفيف ، لم يقض على ملامح وجهها كليا .

ومن جيراننا هؤلاء لم يكن يعنيني سوى دوف الطفل.. اتخذته صديقا بعد ان تعلم بعض مفردات اللغة العبرية . وكنت اضحك من لهجته او من عجزه على نطق بعض الحروف خاصة عندما نكون في بيتنا ، لكن والدتي كانت دائما تنهرني قائلة :

عليك ان تعلمه والا تضحك منه .

وللحقيقة كنت الصديق الوحيد لدوف في البداية .. حتى بعد ان انهى المدرسة الخاصة بالقادمين الجدد .. وكان لصداقتنا هذه الاثر الكبير على اهلي واهله فاصبحوا أصدقاء يتزاورون بين الحين والآخر ، وكم شعرت بالبهجة بوجودي يوم زارونا لاول مرة .. يومها قال والدي لجارنا مسكوفيتش:

«كل ما تستصعبه في تدبير شؤونك فانا حاضر للمساعدة بقدر طاقتي » وشكره جارنا ونظر الي مبتسما وكأنه يقول لي : وشكرا لك ايضا ايها الصغير . وبعد مدة كان جارنا قد وجد له عملا في محطة المدينة للباصات وكان مجتهدا في عمله فبعد سنة ترقى من تكنيس المحطة وجمع قاذوراتها الى مسح زجاج الغرف والمكاتب الكثيرة ، وفي عمله هذا كان يجد ، على الاقل ـ كما كان يقول ـ متسعا من الوقت لتدخين سجائره ...

ومن رضاه بواقعه استطاع ان يشيع الدفء في بيته ، وقلما رأيته عابسا او متبرما بالاشياء الكبيرة المهمة بل كان دائم الابتسام الا عندما يجلس لوحده ويأخذه التفكير الى حياته الماضية والى البلد الذي ولد فيه ، لكنه يتعزى عن كل هذه الاشياء قائلا : يكفي انني في ارض الآباء ، ارض الميعاد !

ومشت الايام فاصبحنا « دوف » وانا شابين في جيل العمل ومغازلة البنات ، وكان دوف دائما السابق في هذا المضمار ، بعد ان اصبحت له قامته الجذابة خاصة في فصل الصيف عندما تلفحه الشمس وتكسبه لونا خمريا جميلا .

وتحولت الصداقة ما بيننا الى نوع آخر بعد صداقة الطفولة وذكرياتها .

وفي مساء احد الايام قبل سنتين تقريبا استقبلني ضاحكا وقال :

تسلمت اليوم طلب الخدمة العسكرية ، يقولون فيه انه علي ان اتجند بعد ثلاثة اشهر.

قلت مبتسما : وستصبح ضابطا .. اليس كذلك ؟ ..

قال ضاغطا على يدي : هذا مفهوم .

ويومها كرهت مكتب التجنيد لانه لم يرسل لي طلبا بعد .. لكن كرهي له لم يطل كثيرا فقد تسلمت طلبي بعد أسبوع من دوف ، وفرحت أنا والآخر وهمست لنفسي هل سأصبح ضابطا ؟ وأجبت : ولم لا .

وفي أثناء تلك الفترة كان جارنا مسكوفيتش قد ترك عمله بعد أن مرض مدة طويلة استمرت نصف سنة ، لكن ذلك لم يؤثر كثيرا لان دوف بدأ العمل في احدى محلات تصنيف البرتقال .. وفي النهاية اتفقت معه شركة الباصات على ان تدفع له خمسين ليرة شهريا كمكافأة على المدة التي قضاها في خدمة الشركة .

لكن رجل عمل لم يستطع ان يظل بدون عمل هكذا ، لان الخمسين ليرة لا تكفي نصف انسان ، كما كان يقول دائما ، لذلك عول على بيع الذرة الصفراء المسلوقة . اشترى له عربة صغيرة ووضع بداخلها طنجرة كبيرة ، كان يملأها كل يوم في الصباح ثم يدفعها امامه الى قارعة الطريق حيث يكثر المارة ويبدأ بالصراخ : ذره حامي .. ذره صفرا لذيذه .. وهكذا .

جلست معه مرة بعد ان رجع من العمل في المساء وكنت يومها في مأذونية من الخدمة العسكرية .. سألني عن دوف وكيف صحته وسيرته .

قلت : التقيت به قبل بضعة ايام وقال لي انهم سيرسلونه الى دورة الضباط .

وسكت وسمعته يقول وكأنه يهمس لنفسه : العون به بعد ان ذهب أخوه !

تملكني العجب وأنا أسأل : أي أخ ؟ .. لقد قدمتم ثلاثة الى البلاد .

وقال ولم يلتفت ناحيتي : كان له اخ يكبره بخمسة اعوام توفي قبل قدومنا بنصف سنة في المترو .

كنت اعرف ان القطار الارضي يطلقون عليه اسم المترو ..

ـ وكيف حدث ذلك ؟

لم يتكلم ولم يشرح لي السبب .. لكنه اكتفى بأن قال : المؤسف انه مات وليس مهما كيف مات .

كانت نظراته تتجمع كلها في صورة دوف المعلقة على الحائط ، واحسست وكأن ذكريات حياته كلها تجمعت في تلك اللحظة لتظهر امامي مثالا لتقلبات الحياة حلوها ومرها. ولم اطق ذلك.. شعرت وكأن علي ان اذهب .. فودعته واعدا اياه بتبليغ سلامه الى ابنه دوف .

وفي مدة دورة الضباط تلك وقعت الحرب الاخيرة وكان على دوف ان يقاتل ... وفي الحرب اصابته رصاصة في راسه ..

قالوا لوالده انه مات شجاعا مدافعا عن الوطن ..

لم يتحرك ولم يع ما قالوه .. وعندما ارسلوا له دعوة الى الحفل الذي توزع فيه اوسمة الشجاعة ذهب ليتسلمها بدل ابنه ..

لم يشعر بكثرة الموجودين، ولم يبك .. وعندما امتدت اليد اليه وهي تحمل الوسام، تجمعت الذكريات امامه كلها بمرارتها فقط .. وفي هذه المرة اطلق صرخة طويلة .. لم يكن لها معنى في ذلك الحفل:

مترو .. دوف .. ولدي دوف .. مترو ....

هكذا بدأ جارنا موسكوفيتش حياته هذه من جديد .. ولا يزال الناس يتجمهرون حوله .. منهم الضاحك ومنهم الراثي لحاله. أما أنا فلم اعد اجرؤ على النظر اليه .

بعد ١٣٠ سنــة

قدمت الاوركسترا السيمفونية في لندن معزوفة كونشرتو على الكمان لاول مرة بعد وفاة مؤلفها منذ ١٣٠ سنة ، وعزفها عازف الكمان هزيك شرينج .

اما مؤلف الكونشرتو فهو بجنيني وقد توفي في سنة ١٨٤٠ ، وقد عزفه بضع مرات قبل وفاته ثم اختفى اللحن ، وكان يقول ان غيره لا يستطيع مطلقا ان يجيد عزف الكونشرتو لصعوبتها الفنية .

وقد اكتشف مخطوط الحان هذه الكونشرتو هنريك شرينج ، وتمرن عليه حتى عزفه باتقان ، وكان يقول في اثناء تمرنه على عزفه : كنت احس بصدق المؤلف كلما كررت التمرن على عزفه .

مؤتمر الكاتبات

انتهى في واشنطن يوم الجمعة الماضي المؤتمر الثاني لمنظمة الصحفيات والاديبات العالمي . وتقول معاريب في عددها يوم ١٠-١٠-٧١ أن رئيسة وفد اسرائيل في هذا المؤتمر بله الموج ، دعت في خطابها في المؤتمر المندوبة المصرية في المؤتمر المذكور جاذبية صدقي كاتبة القصة المعروفة الى زيارة اسرائيل اذ سيعقد المؤتمر الثالث في اسرائيل في سنة ١٩٧٣ .

اول باليه مصري..

وصل القاهرة في آب الماضي ثلاثة خبراء في الباليه من مسرح البولشوي لاختيار اول باليه مصري قومي من بين ثمانية مقترحات تقدم بها معهد الباليه القاهري وراقصو الفرقة المصرية للباليه وهم خريجو البولشوي .

وسيعتمد الباليه الجديد على قصة وموسيقى واخراج مستمدة من البيئة المصرية على ان تكون الفكرة انسانية تتفق وذوق الجمهور في كل بلد .



اللوحة الى جانب الكلام هي للرسام انطوان رفريجير من كاليفورنيا ، وهي تمثل عمال المناجم . ويمتاز رفريجير بلوحاته الكبيرة التي يحضرها او ينقشها على الجدران ، وهي في غالبيتها مستمدة من حياة الطبقة العاملة في الولايات المتحدة .

غليــون مديــر السجــون

لن يستطيع الجمهور الاطلاع على التقرير عما حدث في سجن عسقلان في ٣٠ الماضي الذي اعده ضابطان من شرطة السجون . فقد اعلن وزير البوليس والسجون ، شلومو هيلل ، أن التقرير هو داخلي وليس للنشر ، هذا مع أن عصبة حقوق الانسان والمواطن في اسرائيل ، التي تطالب بلجنة تحقيق شعبية ، أبدت عدم ثقتها بلجنة التحقيق المذكورة بل طالبت بمحاكمة الضابطين اللذين يشكلان هذه اللجنة .

ان ما حدث في سجن عسقلان في ٣٠ ايلول ، وما اتخذه البوليس من اجراءات قمعية بعد ذلك ، لا يزال يثير أشد القلق . وفي الضفة الغربية المحتلة لا تزال خواطر الشعب مضطربة. ونشرت الصحف أن رؤساء البلديات يصرون على زيارة سجن عسقلان خصوصا بعد أن انتشرت الشائعات عن مقتل بعض السجناء .

ولكن وزير الحربية ، الجنرال ديان ، رفض مقابلة رؤساء البلديات لبحث هذا الامر ، ووزير البوليس رفض السماح لهم أو لوفد المنظمات النسائية في الضفة ، أو لصحفيي اسرائيل بزيارة السجن . وقد أعلن العشرات من نساء نابلس اضراب الجلوس امام دار البلدية مطالبات بزيارة السجن .

وكل هذا لا يحرك السلطات المسؤولة . بل ان وزير البوليس طمأن صحفيي اسرائيل ، في آخر أيام عيد العرش على أن تقرير لجنة التحقيق أثبت أن تصرف السجانين هو على ما يرام . وحتى في هذه المناسبة لم يستطع الوزير شلومو هيلل ، الا أن يحرض على الدول العربية مدعيا بأن معاملة المساجين في سجون اسرائيل هي افضل من معاملتهم في سجون الدول العربية .

ان ما حدث في سجن عسقلان يوم ٣٠ ايلول الماضي لم يكن امرا طارئا. والرأي العام الاسرائيلي يعرف أن معاملة المساجين العرب ، خصوصا في هذا السجن تتنافى مع قوانين البلاد نفسها ومع جميع الاتفاقات الدولية . وعدة مرات اضطر مساجين عسقلان الى اعلان الاضراب عن الطعام . وكتلتنا الشيوعية اثارت قضيتهم عدة مرات في الكنيست .

وحتى البيان الرسمي عن التمرد في ٣٠ ايلول يكشف عن بعض ما يحدث . فقد جاء فيه أن تمرد السجناء بدأ حين دخل السجان طوليدانو الى الزنزانة رقم (٥) ليحصي السجناء ، وبينهم سجين فقد بصره في احدى المعارك . فحين وصل السجان طوليدانو الى السجين الضرير وانحنى عليه ، انهال عليه السجناء بالضرب ..

هل كان السجين الضرير مريضا فلم يقف احتراما للسجان طوليدانو كما تنص قوانين سجن عسقلان المرعية ؟ هل لم يجب نعم يا سيدي ، بالعبرية ، كما تنص قوانين سجن عسقلان المرعية ؟ هل انهال عليه السجان طوليدانو بالضرب كما تنص قوانين سجن عسقلان المرعية؟

هذه بعض الاسئلة التي كان على أية لجنة تحقيق أن تجيب عليها . فهل اجابت عليها لجنة تحقيق الضابطين السجانين ؟ فلماذا يمنع الرأي العام من معرفة الاجوبة ؟

وأعلن مدير السجون ، آريه نير ، أن قادة التمرد من السجناء قد نقلوا الى سجون أخرى . كيف ثبت أنهم قادة تمرد ؟ هل وضعوا في الزنزانات الانفرادية ؟ الى متى ؟.

اعلن مدير السجون آريه نير ، أنه لن تتحسن حالة السجناء في عسقلان حتى ينقلوا الى معتقل بير السبع الكبير (والحديث) حين يتم بناؤه . فهل ظلوا يحشرون في زنازينهم ٢٣ ساعة في اليوم ولا يخرجون تحت السماء الا ساعة واحدة ؟

تخطئ المحافل المسؤولة اذا توهمت أنها تستطيع أن تطوي صفحة ما حدث ، وان الرأي العام سينسى القضية .

فعلى الرغم من كل الاكاذيب ، ومن التحريض ، فان أوساطا واسعة من الرأي العام الاسرائيلي تبدي قلقها الشديد مما يجري خصوصا من رفض سلطات السجن السماح للصحفيين بزيارة سجن عسقلان .

والصحف التي تنشر باستمرار صورة السيد آريه نير والغليون في فمه ، انما تريد بذلك أن تعبر عن استهجانها لهذا الاستخفاف الانتدابي الانجليزي الذي تبديه السلطات المسؤولة بما جرى ويجري في سجون اسرائيل .

فهذا الاستخفاف ، مثل الغليون ، يثير الاعصاب . (جهينة)

خطــاب السادات ـ بقيــة

قائلا : لقد كنت شعوب الاتحاد السوفييتي معنا دائما وهي الصديق في اوقات الخير والشدة وشعبنا يؤمن انها ستكون معنا في الوقت الذي يتقرر فيه مصيرنا ومصير الحرية على ارضنا وعلى الارض العربية كلها . وهذا ايماننا بموقفكم وموقف كل القوى الاشتراكية وموقف كل الشعوب المحبة للحرية والسلام . وارجو ان تسمحوا لي باسم اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي العربي وباسم الحكومة والشعب المصري ان اشكر لكم كلماتكم الرفيقة ومشاعركم العظيمة التي عبرت عنها هذه الكلمات . وانا اعبر في هذه المناسبة للاتحاد السوفييتي العظيم شعوبا وحكومة عن كل التقدير والحب والاعجاب وادعوكم ان نشرب نخب الاصدقاء الاعزاء الرئيس بودغورني والرفيق برجنيف والرفيق كوسيغن ونخب جميع الاصدقاء الذين شاركونا هذا الحفل العظيم ونخب الصداقة السوفييتية ـ العربية الدائمة ..

اهمــة العــلاقات ـ بقيــة

تليها ، مواصلة توسيع الاتصالات الاقتصادية الاتحاد السوفييتي مع البلدان النامية ، في آسيا وافريقيا واميركا اللاتينية . وتنبغي الاشارة الى ان التعاون الاقتصادي ، قد دخل بالنسبة لعدد كبير من هذه البلدان ، كالجمهورية العربية المتحدة ، وسوريا ، والعراق ، والجزائر وبلدان اخرى قد دخل في مرحلة يمكن الحديث فيها عن علاقات اقتصادية وطيدة ، متبادلة النفع . ونوه ا. كوسيغين الى ذلك بقوله : ان هذا التعاون القائم على اساس مبدأ المساواة والمصلحة المشتركة ، يكتسب طابع تقسيم ثابت للعمل . ان نظام التخطيط الاشتراكي يلعب دورا متزايدا في العلاقات الاقتصادية العالمية ، وذلك يفتح آفاقا كبيرة لتوسيع العلاقات الاقتصادية الخارجية بين البلدان العربية وغيرها من البلدان النامية ، والاتحاد السوفييتي .

تهنئــة

احر تهانينا الى الطبيبين احمد الريناوي وسمير معمر بمناسبة افتتاح عيادتهما الجديدة في ملك السيد حبيب ابو العسل ، مقابل سينما ديانا .

الحزب ـ الناصرة

ريس بلديــة النــاصرة وائتلافــه يواصلون سياستهم المدمرة تجــاه المدرسة الثانوية البلدية ويقترحون رفع اسعار المياه

الناصرة ـ لمراسلنا ـ انفجرت من جديد مسالة المدرسة الثانويه البلديه ووضعها المقلق في اجتماع المجلس البلدي من يوم الجمعه الماضي .

وقد اتهم الاعضاء الشيوعيون ، رئيس البلديه سيف الدين الزعبي بانه هو المسؤول الاول عن دهور الوضع بانتهاجه سياسة الابقاء على النواقص الجديه في المدرسه والتغطية على محاسيبه في الجهاز الاداري ، وبشكل خاص على مدير المدرسه الذي ما زال مديرا على الرغم من ان الراي العام في الناصرة يطالب بتخليص المدرسة منه.

وقد اثار النواب الشيوعيون بحدة مسالة مستوى المدرسة المنخفض باستمرار وموقف سيف الدين الزعبي المعادي للهيئة التدريسية واولياء امور الطلبة ورفضه التعاون معهم .

وكان قد فجر الموضوع في الجلسة التوصية التي تقدمت بها لجنة الادارة بخصوص تعيين نواب جدد لمدير المدرسة وكتاب الاستقالة الذي كان قد قدمه نائب المدير السابق الاستاذ خالد الزعبي بسبب سوء الوضع في المدرسة والقضايا الاخلاقية التي يعرفها المواطنون هنا.

وقد رفضت الكتلة الشيوعية تلك التوصية واعلنت ان تعيين نواب لمدير المدرسة ليس من اختصاص لجنة الادارة ، بل لجنة المعارف ، وطالبت بان يجري التعيين بموافقة الهيئة التدريسية كما تنص على ذلك اتفاقية العمل المعمول بها ، الامر الذي يضمن أن يكون التعيين على اساس الكفاءة وليس على اساس الرغبة الشخصية لرئيس البلدية . وقد انضم ممثل المبام الى هذا الموقف ، ولكن التوصية اقرت باكثرية اصوات الكتل المبائية والمتدينين .

ويضيف الناطق بلسان الكتلة الشيوعية ما يلي : ان السياسة المتعفنة التي يصر على انتهاجها سيف الدين الزعبي وائتلافه المأجور تخرب المدرسة الثانوية البلدية كما تخرب البلد . ان موقفه في تعيين الجهاز الاداري في المدرسة (كما في غيرها) قائم على اساس المحسوبية وتشجيع ذلك الجهاز على العبث بمقدرات طلابنا ومستقبلهم ، الامر الذي يؤدي بالمدرسة الى التدهور وانخفاض مستواها باستمرار . وما زالت عالقة بالاذهان الخطوة العجيبة الغريبة التي اتخذها مؤخرا باعادة مبلغ العشرة آلاف ليره الذي كان قد تبرع به ابناء رئيس بلدية الناصرة الاسبق المرحوم يوسف محمد علي الفاهوم لاقامة مكتبة على اسمه ، في الوقت الذي لا توجد فيه المدرسة الثانوية مكتبة علمية ولها مختبر يفي بالحاجة .

ان وضع المدرسة الثانوية البلدية مقلق للغاية ويزداد سوءا باستمرار واولياء امور الطلبة واهل الناصرة كلهم مدعوون الى زيادة يقظتهم وتوحيد جهودهم لانقاذ الوضع ومستقبل ابنائهم وبناتهم .

هــذا وقد تقدم الائتلاف في الجلسة المذكورة باقتراح برفع بموجبه سعر المياه ، الامر الذي عارضته بشدة الكتلة الشيوعية وطالبت برفضه . ولم يقر الاقتراح، بل احيل الى اللجنة المالية لاعادة دراسته والخطر قائم باعادته ثانية الى المجلس لاقراره في جلسة قادمة باصوات الائتلاف .

اللاجئون المقيمون فى قريــة شــعب يتعرضون لمضايقات جـــديدة

شعب ـ لمراسلنا ـ يتعرض لاجئو قرية شعب الى حملة جديدة من الاضطهاد والمضايقة .. فشعب اكثر سكانها من لاجئي قرى ميعار وعرب الحولة والدامون التي هدمتها السلطات في حينه ، بينما اكثرية اهالي شعب الاصليين طردوا من قريتهم ومنعوا من العودة اليها .

فجميع اراضي القرية صودرت ووزعت باكثريتها على كيبوتس يودفات وموشاب هزوريع . واهالي قرية شعب الاصليون يمنعون حتى من مجرد ضمان اراضيهم ... كذلك لا تسمح السلطات لهم بالبناء في القرية الا اذا تنازلوا عن اراضيهم المصادرة .

ويجابه اهالي القرية الان قضية جديدة وهي ان ادارة اراضي اسرائيل تطالبهم بدفع ايجارات البيوت التي يسكنونها منذ ٢٠ عاما مع أن السلطة نفسها هي التي طردتهم من قراهم واجبرتهم على الالتجاء الى قرية شعب .

ويتذمر الاهالي من عدم وجود عيادة صحية مناسبة حيث لا يزور الطبيب العيادة الحكومية الموجودة سوى مرة واحدة في الاسبوع .

واما مدرسة القرية الابتدائية فتعاني النقص بالمعلمين وبالغرف . وهناك ٣ صفوف يتعلم طلابها في الخلاء وتحت أشجار الزيتون .

وفي زيارة قام بها النائب الشيوعي أميل حبيبي ، منذ ايام الى القرية ، وعد باثارة قضايا القرية في الكنيست خصوصا طلب الحكومة منهم ان يدفعوا ايجارات البيوت .

تهنئــة

★ اطيب التهاني واعطر التحيات الى الصديق محمود الماضي وعروسه بمناسبة الزفاف ، وبالرفاء والبنين .

نصوحي درويش

الشارع الجـديد ـ بقيــة

والجدير بالذكر ان سكان قرية ابو غوش العرب ايضا اعربوا عن استيائهم الشديد لان دائرة الاشغال العامة لم تنفذ تعهداتها بفتح ممرات تحت الشارع الجديد بحيث يتمكنوا من الوصول الى اراضيهم الزراعية عبر هذا الشارع . وقد صرح رئيس المجلس المحلي في ابو غوش بان السكان سيرفعون قضية الى المحكمة بهذا الشأن .

تهانينــا الى

★ الرفيق عزات حسن عراقي وعروسه بمناسبة الخطوبــة

احمد منصور

صوفيا ـ بلغاريا

★ سعيد ابو خير وعروسه بمناسبة الزواج .

★ سعيد محمد عبد الرحمن وعروسه بمناسبة الزواج

اكرم خطبا وهشام بصول

جمهورية المانيا الدمقراطية

★ الصديق ادمون شرش، وعروسه ابتسام رجا الياس بمناسبة خطوبتهما

الحزب ـ الناصرة

★ الصديق مصطفى كيال بمناسبة الزواج

الحزب والشبيبة ـ جديدة

تحقيــق ..

كثيرا ما كتبنا عن اساليب المحتل الوحشية في تعذيب الموقوفين في أثناء التحقيق معهم ، واكدنا على انه من الصعب اثبات ذلك ، اذ على العموم تزول آثار المعالجة التي تجري بخبرة وبصورة خاصة ، في خلال شهور حتى موعد المحاكمة او موعد مقابلة الموقوف لمحاميه او لذويه ..

واوردت الصحف مؤخرا عن اعتقال عرب من اهالي حلحول المجاورة للخليل .. وتطرق الى علم المحامية فليتسيا لانجر ان هؤلاء الموقوفين ضربوا بوحشية في أثناء التحقيق ، وان ثلاثين منهم تقريبا سجنوا سجنا انعزاليا حتى يتمكنوا من الوقوف على ارجلهم ، كما علمت ان هذا هو الاسلوب المتبع في مثل هذه الحالات ..

وابلغتنا المحامية انها عندما كانت في زيارة السجن قبل شهر رأت بطريق الصدفة رجلا ينقله زميله الى المراحيض وكان شكله يزعزع الابدان ، اذ بصعوبة تمكن من الوقوف على رجليه ، وعيناه كانتا شبه عمشاوتين ، ويتوكأ على زميله ... ان وضعه امر عادي لكل من يأتي ليجرى معه التحقيق . وهو احد اهالي حلحول الذين جلبوا الى ذلك السجن للتحقيق معهم ... واسمه محمد عبد اللطيف كراج ، وقد قيل للمحامية ان كثيرين مثله كانوا ولا يزالون ... في السجن وعلى هذه الحالة .

ليسمع المسؤولون في بلديــة الناصرة ودائرة الصحـة

انا فؤاد حمدان من سكان حي المسلخ بالناصرة ، اسكن بالقرب من معمل الثلج واعيش انا واولادي وعائلتي واخواني معيشة قاسية من جراء الماء الآسن والمستنقعات التي يسببها هذا المعمل .

وعلى الرغم من الشكاوى العديدة الى دائرة الصحة ونائب معالي وزير الصحة لرفع الاذى والضرر اللذين تسببهما هذه المستنقعات ، الا ان الجميع يصمون آذانهم . وعليه فاني اتقدم لعرض مشكلتي هذه على الرأي العام حتى يفهم المسؤولون ويقومون برفع الاذى عني وعن عائلتي.

اني احمل المسؤولين في بلدية الناصرة ودائرة الصحة المسؤولية عن الاضرار التي تحدث لي من جراء هذا الاهمال .

من خطاب الرفيق فلنر في اجتماع المهرجان (بقية)

التي وعد الله بها شعب اسرائيل : كل مكان تدوسه بطون اقدامكم يكون لكم من البرية ولبنان من النهر نهر الفرات وحتى البحر الاخير يكون تخمكم لا يقف انسان في وجهكم ، الرب الهكم يجعل خشيتكم ورعبكم على كل الارض التي تدوسونها كما كلمكم » . (سفر التثنية الصدد ٢٤ ، ٢٥) .

غولدا مئير لا تكتفي بوعد الله هذا الذي يتعلمون به الاولاد في المدارس والذي يقول بان لنا الحق على اقسام من العراق ومصر وغيرهما ، وانما تذهب الى ابعد من ذلك !

فوفق نظرية غولدا مئير ستكون كل منطقة ، يستوطنها القــادة الصهيونيون بمساعدة الامبرياليين في المستقبل ، ملكا لاسرائيل . ومئير تتنافس هنا مع « القدس تبارك هو » وهذا يبلغ حد الجنون .

ايها الرفاق والاصدقاء ،

الحكومة تريد تخليد الوضع « لا حرب ولا سلام » ، اذا كان ممكنا ، وهي مستعدة حتى للدخول في حرب جديدة ، جولة رابعة ، وربما خامسة وسادسة ، فقط لاجل تحقيق هدف التوسع الاقليمي .

وقال ان حكام اسرائيل الذين جعلوا من انفسهم عبيدا لحكام واشنطن وبمحض ارادتهم ، لم يقدروا ولا يقدرون وحدهم الوقوف في وجه الشعوب المحبة للسلام ، التي تطالب بقوة متعاظمة وضع حد لاحتلال الاراضي العربية وتنفيذ قرار مجلس الامن واقامة سلام عادل لكل الشعوب والدول في منطقتنا »

واليكم المثل الثاني من واقعنا الاقتصادي والاجتماعي : ان الصحافة ـ في معظمها ـ تدعو الى تخفيض مستوى حياة العاملين ، وتخفيض اجرهم الحقيقي ، وزيادة الاسعار بشكل قاس في اعقاب التخفيض وبدون تخفيض ، كل ذلك «لتقليص الاستهلاك» .

والان وصلنا الى حد استعمال الوسائل القانونية القاتلة لسلب العمال حرية الاضراب .

على سن تشريعات قاتلة معادية للعمال ، تمنع الاضراب ، وحتى ، على توسيع سريان هذه التشريعات تشمل فروع انتاج أخرى باوامر حكومية توافق عليها الهستدروت .

سكرتير الهستدروت العام بن اهرون قال في ابحاث اللجنة ذاتها : « نحن نرى القضية ملحة ، ولا نقل بذلك عن الحكومة . وقضية منع خاقيات العمل طبعا قانونيا هو بلا شك في مصلحة الهستدروت ، ولذلك يجب اعداد اقتراح القانون (لمنع الاضراب م.ف) بجدية وبتفكير متزن ويجب عدم التسرع . يمكن الاكتفاء بتسجيل الخدمات العامة ، التي شملتها مسودة اقتراح القانون . ولكن عندما تطلب الحكومة حق استعمال الاوامر لتشمل مجالات أخرى ، يجب ان يشترط هذا بموافقة الهستدروت في كل حادثة».

ها هو سكرتير الهستدروت يوافق على سلب العمال سلاحهم الاساسي للدفاع عن انفسهم ، وهو يناقش ادق التفاصيل حول هذا التعبير او ذاك من القانون . ولكن لهذا التعبير، مع كل اهميته ، اهمية ثانوية . فالنضال اليوم هو ضد او مع القانون الحكومي المقترح بحثه في الكنيست . في هذه المسالة الحاسمة وقفت قيادة الهستدروت الى جانب الحكومة ضد العمال وضد حقهم المبدئي ، الذي حصلوا عليه عبر نضالات طبقية حتى في عهد الانتداب

ان قوانين منع الاضرابات هي جزء من جهاز حكومي شامل معاد لحريات العاملين والشعب والدمقراطية . والاضطهاد الشنيع ضد سكان المناطق المحتلة ، والطرد الجماعي من غزة ، التشفي والانتقام من أسرى ومعتقلي سجن عسقلان والسجون الاخرى ، والتمييز ضد الاقلية العربية داخل اسرائيل ، كل هذا اوصل ، كما حذرنا اكثر من مرة ، الى اضطهاد اليهود والتمييز ضدهم ، أولا ضد اليهود «السود» في البلاد والخارج ، والان سلب متزايد لحقوق اليهود « البيض » الدمقراطية ، وحقوق العمال وجمهور الشعب . والحكومة تلجأ اكثر فاكثر الى استخدام البوليس والعصي والغاز المسيل للدموع والاعتقالات وغيره لايقاف نضال العاملين دفاعا عن حقوقهم ولاحباط النضال ضد سياسة الحكومة التي تمنع السلام والامن عن اسرائيل .

هناك خطر جدي بان استمرار الاحتلال والسياسة العدوانية يوصلان الى تفشي الفاشية في مجمل الحياة الشعبية في اسرائيل .

واذا كانت الحكومة تعتقد بانه عن طريق تجديد الحرب وحملات التحريض الرسمية الحمقاء على الاتحاد السوفييتي وعن طريق قوانين لمنع الاضرابات واستخدام الشرطة المتزايد لايقاف نضال العمال والجماهير الشعبية دفاعا عن مستوى



الرفيق ماير فلنر يلقي كلمته في مهرجان الصحافة الشيوعية والى جانبه اعضاء رئاسة الاجتماع

والصحافة تدعو كل هذا باسم « القلق على الاقتصاد » ... وامن الدولة . وفي المفاوضات بين الحكومة والهستدروت تم الاتفاق (لسوء حظ حركة العمال الاسرائيلية) بين الطرفين حول سن قوانين معادية لحرية الاضراب .

في النقاش الذي جرى في لجنة الهستدروت المركزة على « اقتراح قانون لمنع الاضرابات وللتحكيم الالزامي والوساطة في فترة سريان مفعول اتفاقية عمل في مجال الخدمات العامة » ، اعلن رئيس دائرة النقابة المهنية ابراموفيتس بانه « تم الاتفاق في اللجنة الحكومية والهستدروتية المشتركة على استعمال القانون المقترح في قطاع خدمات الدولة ، وضمن ذلك جهاز الدفاع وفي كل المصانع التي اقرت بانها قطاع خدمات الدولة ، في المجالس المحلية، في المدارس الابتدائية والثانوية ، في الخدمات الصحية ، في المواصلات البرية والجوية ، في مجال انتاج الزيوت وضخها ، استخراج وتوزيع المياه وفي انتاج الكهرباء وايصالها وممثلو الحكومة اقترحوا امكانية توسيع سريان مفعول القانون ، بصورة امر ، وبعد التفاوض مع ممثلي منظمات العمال واصحاب العمل ، ليشمل مجالات اخرى ، لكن ممثلي الهستدروت اشترطوا لذلك موافقة الهستدروت » .

على ضوء هذا ، فمجمل الفرق بين اقتراح قيادة الهستدروت واقتراح الحكومة هو ان الهستدروت تقترح كلمة « موافقة » بدل كلمة « مشاورة » ، (دافار ٦-١-٧١)، وبكلمات اخرى ، توافق الهستدروت البريطاني .

قبول الفكرة ذاتها ، ان العمال هم الذين يخالفون اتفاقيات العمل ولذلك يجب تكبيلهم بقوانين تمنع الاضرابات ، قبول هذه الفكرة يناقض الحقيقة وهو بحد ذاته اجرامي . والحقيقة ان العمال وقعوا اتفاقيات عمل تحدد اجور العمل وشروط العمل في ظروف مستوى اسعار وضرائب معينة في البلاد . بن اهرون ، شخصيا ، وقع مع الحكومة والمشغلين «الصفقة الشاملة» ، ومع كل معارضتنا لهذه الصفقة ، فقد حددت الصلة بين ارتفاع الاجرة والاسعار والضرائب . وها هي الحكومة ، وكذلك المشغلون خالفوا بصورة فظة جدا كل اتفاقيات العمل و «الصفقة الشاملة» ، فقد رفعوا قبل التخفيض وبعده الاسعار والضرائب غير المباشرة بنسب عالية. والان يطلبون من العمال ابتلاع كل هذا بصمت والموافقة على تخفيض اجور العمل ومستوى الحياة . وفي الحقيقة ، ليس العمال هم الذين يخالفون اتفاقيات العمل وانما الحكومة واصحاب العمل ، الذين تعهدوا بعدم زيادة الاسعار والضرائب.

والحكومة واصحاب العمل الذين يطلبون من العمال ـ بموافقة قيادة الهستدروت ـ شد الاحزمة «لمصلحة الاقتصاد» يتجاهلون كليا واقع الحياة في بلادنا اليوم ، ويتجاهلون غنى اصحاب رأس المال المتزايد ونشوء زمرة مليونيرين جديدة ، وكذلك اتساع الاستقطاب الاجتماعي والفقر المتفشي بين مئات الالاف من مواطني اسرائيل ، الفقر الذي ولد حركة « الفهود السود » .

حياتهم وعن السلام ، فانها ستفشل فشلا مريرا . والتجربة تثبت ، بان اقساما واسعة من الجمهور الاسرائيلي لا تريد تجديد الحرب ، وتشك بصحة سياسة الحكومة . لن يستطيعوا الى الابد اطعام الجمهور وجبات التحريض المعادي للسوفييت المضفوط. والحكومة ستفشل ايضا، في آخر المطاف ، في هذا المجال . والكثيرون بداوا يملون التحريض على الاتحاد السوفييتي . والتجربة تثبت ان العمال لن يهتموا بالقوانين المعادية لهم وسوف يناضلون ويضربون لتأمين مستوى حياة انساني واعاشة عائلاتهم .

حزبنا الشيوعي يدعو كل العاملين في مجالات الانتاج والخدمات لرص صفوفهم بدون اي فرق في الانتساب الحزبي ، ولتشديد نضالهم ضد قوانين منع الاضرابات ، ضد زيادة الاسعار ، ومن اجل رفع الاجور ودفع علاوة الغلاء ورسوم الاضراب .

حزبنا يدعو كل معارضي سياسة الحكومة التوسعية ، كل محبي السلام ، لرص صفوفهم ، بدون اي فرق في الانتساب الحزبي والنظرة الايديولوجية ، ولتشديد النضال لمنع تجدد المعارك ومن اجل السلام بدون ضم ، الذي يمنح اسرائيل والدول العربية الامن على السواء .

لنختتم المهرجان بروح متفائلة ، برؤية امكانية انتصار السلام على الحرب ، ولنخرج الى العمل لتحقيق اهدافنا الطبقية والوطنية ولتوسيع نشر الصحف الشيوعية في اسرائيل .

اشتداد الخلاف بين الهستدروت والحكومة حول « نزاعات العمل »

غولدا تجتمع بممثلي اللجنة الحكومية الهستدروتية المشتركة

لمكاتب الاتحاد ـ « اللجنة الحكومية والهستدروتية المشتركة » لبحث مسودة « قانون حظر الاضرابات » اجتمعت امس ، الخميس ، مساء في مكتب رئيسة الحكومة في القدس . وتم التوصل الى اتفاق مبدئي حول « تخفيض الاضرابات ». وكانت غولدا مئير قد دعت اللجنة المشتركة الى اجتماع امس ، بعد ان احتد الخلاف بين وزراء الحكومة وممثلي الهستدروت في اللجنة حول البنود المختصة باقتراح قانون حل نزاعات العمل .

وسبب الخلاف ، كما صرح ممثلو الهستدروت ، يرجع الى ان الحكومة تقدمت باقتراحات الى اللجنة المشتركة تناقض الاتفاق الذي تم مؤخرا بين قادة حزب « التجمع » واعضاء لجنة الهستدروت المركزة ، وان ممثلي الهستدروت لا يستطيعون التنازل وقبول هذه الاقتراحات .

ويتضح مما نشر امس في « عل همشمار » و « دافار » ان ممثلي الحكومة اقترحوا اعتبار الهستدروت طرفا في النزاع ، وهذا يعني معاقبة الهستدروت اذا اعتبرت اضرابا ما شرعيا ، او اذا دعت الى الاضراب ، لان القانون المقترح ، والذي وافقت عليه قيادة الهستدروت ينص على معاقبة كل طرف من اطراف اتفاقية العمل ، يقوم بمخالفة الاتفاقية . وواضح ان المقصود من القانون معاقبة العمال والمستخدمين اذا طالبوا بزيادة اجورهم وتحسين اوضاع عملهم ولجأوا الى سلاح الاضراب لتحقيق مطالبهم .

واقتراح ممثلي الحكومة المذكور اعلاه يشكل اعتداء جديدا ، تقدم عليه حكومة مئير ، لتصفية طابع الهستدروت كمنظمة عمالية ، يفترض بها ان تدافع عن حقوق جمهور العاملين وتنظم معركة الدفاع عن هذه الحقوق . ويدل كذلك ، الى اي مدى بلغ استهتار الحكومة بمنظمة العمال . فالاقتراح يعني الغاء دور الهستدروت .

موقف ممثلي « المبام »

كتبت « عل همشمار » ان موقفا يتبلور الان داخل حزب « المبام » قد يؤدي الى اتساع شقة الخلاف داخل حزب التجمع في الحكومة والهستدروت ، حول جوهر القانون المقترح لحل نزاعات العمل .

و « يهدد » ممثلو المبام في « لجنة الهستدروت التنفيذية » ، بانهم سيصوتون داخل مؤسسات الحزب الى جانب الاقتراح الداعي الى الامتناع عن التصويت اثناء عرض القانون على جدول ابحاث الكنيست ، اذا لم تعتبر الهستدروت هيئة ممثلة ، لها حق التصديق على الاضراب والاعتراف بشرعيته . والاقتراح ممثلي الحكومة بحرمان الهستدروت هذا الحق .

واعلنوا ، كذلك ، بانهم لن يؤيدوا بنود القانون المشددة حول الخسائر الناجمة عن الاضرابات . واضافوا بانهم كلما تعمقوا بدراسة مسودة القانون اتضحت لهم اكثر فاكثر عناصر القانون الاعتباطية والاستبدادية . وقالوا ، بانهم لم يسمعوا بعد ، بان قانونا مثل هذا بحث وصودق عليه في فترة زمنية لا تزيد عن ٢٠ – ٣٠ يوما .

و « يامل » قادة « مبام » اقناع رئيسة الحكومة بتحفظاتهم هذه . ولكن المسالة ليست مسالة تحفظات . والطبيعي كان ، ان يرفض حزب المبام ، الذي يدعي بانه حزب عمالي ، مسودة القانون كليا ، وحتى التفاوض على تشريعات معادية لحقوق جمهور العاملين والمستخدمين الاولية : حق الاضراب والنضال النقابي . والطبيعي كان ان يعمل حزب « المبام » وقادة الهستدروت على تجنيد العمال ضد مقترحات الحكومة هذه ، والتي لا تخدم الا مصالح اصحاب راس المال الاسرائيليين والاجانب . خاصة اننا نشهد في هذه الايام استمرار موجة ارتفاع الاسعار وبموافقة الحكومة .

الثوار الفيتناميون

ـ بقيــة ـ

رفضت اتباع اوامر القيادة العسكرية الاميركية ، كما رفضت القيام بدوريات يوم السبت .

والجدير بالذكر ان هذا الحادث ليس الاول من نوعه . ففي آذار الماضي تمردت وحدة من القوات المدرعة خلال غزو قوات حكومة سايغون للاوس .

كما سبق ان رفضت وحدتان مدرعتان تابعتان للفرقة الاولى القيام باعمال الدورية في الطريق رقم ٩ ، المؤدية الى لاوس ، حيث ينشط الثوار دائما .

البيـان السـوفييتي المصـري المشتـرك ـ بقيـة

وقد اتفق الجانبان خلال مباحثتهما على الاجراءات الرامية الى تحقيق الاهداف المذكورة .

واشار الرئيس انور السادات الى ان القيادة المصرية تولي اهمية كبيرة لتدعيم الصداقة السوفييتية ـ المصرية والتعاون مع الاتحاد السوفييتي في كافة الميادين ، وانه يعتبرها من اهم العوامل لتعزيز موقف جمهورية مصر العربية في نضالها ضد الاستعمار والصهيونية ومن استمرار مصر في طريقها نحو التقدم الاجتماعي .

السبب الرئيسي لاستمرار التوتر هو سياسة اسرائيل

وقد اكد الجانبان من خلال المباحثات اتفاق وجهتي نظرهما في تقييم الوضع المتوتر الراهن في الشرق الاوسط ، واشار الطرفان ان السبب الرئيسي لاستمرار خطورته هو سياسة اسرائيل التوسعية والتي تدعمها الولايات المتحدة الاميركية بتقديمها جميع انواع المساعدات اليها .

واعلن الجانبان ان اسرائيل وهي تتجاهل بصورة علنية ميثاق الامم المتحدة وقرارات مجلس الامن وقرارات الجمعية العمومية للامم المتحدة وقواعد القانون الدولي المعترف بها انما تتحدى الراي العام الدولي وتشكل تهديدا للسلام العالمي وتواصل مخططها في المماطلة ووضع العراقيل امام التسوية السلمية ، وبالتالي تعمل بكل وضوح على اطالة الازمة في الشرق الاوسط ، وان الحكومة الاسرائيلية تعتمد في ذلك على مساعدة الولايات المتحدة الاميركية السياسية والعسكرية الكبيرتين .

موقف مصر للتوصل الى تسوية سلمية للازمة

واشاد الجانب السوفييتي بموقف مصر البناء من اجل الوصول الى تسوية سلمية لازمة الشرق الاوسط وبالاسلوب الواضح والمحدد الذي اتخذته في سعيها للوصول الى اتفاق حول تسوية عادلة على اساس تنفيذ جميع بنود قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ وانسحاب اسرائيل الى خطوط ٤ يونيو (حزيران) ١٩٦٧ وذلك عن طريق ممثل خاص لسكرتير الامم المتحدة ، السفير غونار يارينغ ، وهو الموقف الذي يلقى التاييد الكامل من جميع الدول والشعوب المحبة للسلام .

واشار الجانبان الى ان موقف مصر الحازم تجاه الاعمال الاستفزازية الاستعمارية الصهيونية وعزمها الاكيد على انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية المحتلة بعد ٥ يونيو ١٩٦٧ ، وهو الحاجز المنيع ضد تحقيق الخطط الموجهة ضد الاقطار العربية .

وعبر الرئيس انور السادات باسم شعب مصر وحكومتها عن الشكر الخالص للاتحاد السوفييتي على مساعدته الكبيرة وتاييده المتواصل وهما الدعامة الكبرى لمصر في نضالها ضد اسرائيل والقوى الاستعمارية التي تساندها .

الاتحاد السوفييتي سيستمر في تقديم المساعدات والدعم

واكد الجانب السوفييتي ، ان الاتحاد السوفييتي سيستمر في تقديم كل المساعدات والتاييد لمصر والدول العربية الاخرى في نضالها العادل ضد العدوان الاسرائيلي الاستعماري .

وعبر الطرفان عن ايمانهما العميق بان اقرار السلام الدائم والعادل في الشرق الاوسط لا يمكن تحقيقه الا على اساس تنفيذ جميع بنود قرار مجلس الامن ، الصادر في ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ وسحب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية المحتلة في عام ١٩٦٧ وفقا لمبدأ عدم شرعية اكتساب الاراضي عن طريق الحرب وتامين الحقوق والمصالح الشرعية لجميع البلدان في هذه المنطقة ، بما في ذلك شعب فلسطين العربي .

اتفاق الطرفين على خطوات مشتركة

وبالنظر لخطورة الموقف في الشرق الاوسط الناتج عن استمرار اسرائيل في سياستها العدوانية تبادل الجانبان الاراء حول اتخاذ خطوات مشتركة في المستقبل من اجل ازالة اثار العدوان الاسرائيلي ، مع تامين السلام العادل وتحقيق الامن في هذه المنطقة . وقد تم بصفة خاصة الاتفاق على الاجراءات الرامية الى استمرار تدعيم قدرة مصر العسكرية .

واطلع القادة السوفييت الرئيس انور السادات على اوجه النجاح التي حققها الشعب السوفييتي في مجالات تنفيذ القرارات التاريخية التي اتخذها المؤتمر ال ـ ٢٤ للاتحاد السوفييتي ، كما اطلع الرئيس انور السادات القادة السوفييت على جهود شعب مصر وحكومتها الرامية الى بناء حياة جديدة على الاسس الاشتراكية للمجتمع .

واشار الرئيس انور السادات الى ان مصر ستسعى الى تحقيق هذا الهدف والاستفادة من التجارب الفنية التي مر بها الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى ، وانها من اجل ذلك ستعتمد على مساعدتها وتاييدها .

واعرب الجانب السوفييتي عن تقديره الكبير لتصميم قادة وشعب مصر ، والذي عبر عنه الرئيس انور السادات على مواصلة النضال المعادي للامبريالية وتدعيم الاستقلال الوطني والتقدم الاجتماعي والذي اختاره الرئيس الراحل جمال عبد الناصر ، والذي يمثله برنامج العمل الوطني الذي اقره المؤتمر القومي العام للاتحاد الاشتراكي العربي وحدد المهمات الرئيسية التي تواجهها مصر حكومة وشعبا في هذه المرحلة من مراحل الثورة الوطنية الدمقراطية .

وتبادل الجانبان الاراء حول الوضع في العالم العربي واعربا عن اعتقادهما بان توحيد جهود كل الدول العربية وشعوبها وتعبئة امكانياتها ضد القوى العدوانية الامبريالية وعملائها بالغ الاهمية ، في الوقت الحاضر ، من اجل تقوية نضالها المشترك ضد الامبريالية والصهيونية ، ومن اجل التحرر الوطني والاجتماعي .

وقد اشاد الرئيس انور السادات بالمساعدات الكبرى والقيمة التي يقدمها الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى للشعوب والدول العربية . واعرب عن رجائه بان تتوطد اركان الصداقة والتعاون بين هذه الدول والاتحاد السوفييتي من اجل تحقيق الآمال التحررية لهذه الشعوب ومصالحها الوطنية ووقوفها جميعا ضد القوى الامبريالية الدولية .

التنديد بالحملات المعادية للشيوعية السوفييتية

وقد اشير في هذا الصدد الى ان الحملات المعادية للشيوعية السوفييتية لا تستهدف سوى بث الشقاق في صفوف المناضلين العرب الثوريين . كما ترمي هذه الحملات الى نسف التضامن والتعاون بين الشعوب العربية والدول الاشتراكية وهم اصدقاؤها الحقيقيون . وكذلك يستنكر الجانبان بشدة تلك الحملات المعادية للشيوعية السوفييتية التي تضر بآمال الشعوب الوطنية ومصالحها التحررية ، كما انها لا تخدم سوى مصالح قوى الامبريالية الدولية .

اتحاد الجمهوريات العربية لتوحيد صفوف العرب

وقد ابلغ الرئيس انور السادات القادة السوفييت عن قيام اتحاد الجمهوريات العربية . واشار الى ان الهدف الرئيسي لقيام هذا الاتحاد هو توحيد جهود الدول الاعضاء في الاتحاد في نضالها ضد الامبريالية والصهيونية وضد الوجود الامبريالي في هذه المنطقة ، ومن اجل القضاء على التخلف السياسي والاقتصادي والاجتماعي .

وقد اشار القادة السوفييت الى وجوب تقوية وحدة العرب في نضالهم ضد العدو المشترك والذي يتمثل في الامبريالية والصهيونية . واعربوا عن املهم في ان يتحقق الاتحاد ، وان يحقق آمال الشعوب العربية وان يصبح حصنا لوحدة كل القوى التقدمية الحقيقية في العالم العربي ، ويساعد على توحيد صفوف العرب وتكاتفهم في نضالهم ضدالامبريالية .

اتفاق الآراء في القضايا الدولية الاخرى

وتبادل الطرفان الآراء حول اهم القضايا الدولية وخاصة قضايا الامن والسلام في العالم واعربا عن اتفاق وجهتي نظرهما في هذه القضايا ، كما اشارا الى اهمية نضال القوى المحبة للسلام من اجل تعزيز الامن الدولي ونزع السلاح ، وكذلك عن اهمية عقد مؤتمر الامن الاوروبي العالمي حول مسائل الامن والتعاون الاوروبي وتدعيم دور الامم المتحدة كاداة لتحقيق السلام العالمي .

واعرب الجانب العربي عن تاييده للاقتراح الذي تقدم به الاتحاد السوفييتي حول عقد المؤتمر العالمي لنزع السلاح وكذلك مؤتمر الدول الذرية الخمس للنظر في وسائل نزع السلاح الذري . ويعتبر الجانبان بعد الوصول الى الاتفاق الرباعي الخاص ببرلين الغربية ، وما له من اهمية لدعم السلام الاوروبي بان التصديق السريع على المعاهدات المعقودة بين الاتحاد السوفييتي وجمهورية المانيا الاتحادية وبين جمهورية بولندا وجمهورية المانيا الاتحادية تساعد على دعم الامن والسلام في اوروبا فيما يتفق ومصالح السلام في العالم .

وقد عبر الجانبان عن شديد قلقهما عن الوضع في جنوب شرقي آسيا بسبب التدخل الاميركي في شئون شعوب الهند الصينية وعدوان الولايات المتحدة ضد شعوب فيتنام ولاوس وكمبوديا ويطالبان بالانسحاب الفوري وغير المشروط للقوات المسلحة للولايات المتحدة الاميركية وحلفائها من الهند الصينية . ويؤيدان تاييدا شاملا الاقتراحات التي قدمتها حكومة فيتنام الجنوبية الثورية الوقتية ، وهي تمثل اساسا واقعيا للوصول الى تسوية سياسية .

واعرب الجانبان عن استنكارهما بشدة للاستفزازات المستمرة التي يقوم بها الامبرياليون ضد جمهورية كوريا الشعبية الدمقراطية ويعلنان تاييدهما الكامل لبرنامج حكومة كوريا الشعبية الذي يقضي بتوحيد البلاد على اساس سلمي .

وقد بحث قادة الاتحادالسوفييتي وجمهورية مصر العربية قضايا حركة التحرر الوطني من جميع جوانبها واكدا عزمهما على تصفية الاستعمار القديم والجديد تصفية كاملة ونهائية وبدون شرط . وكذلك اعلنا تصميمهما على تنفيذ قرار الامم المتحدة بشان منح الاستقلال لجميع البلدان والشعوب التي لا تزال تحت سيطرة الاستعمار . واعرب الطرفان عن قلقهما البالغ من جراء الاعمال التخريبية التي تقوم بها الدول الاستعمارية ضد البلدان الافريقية وشعوبها المناضلة من اجل الحرية والاستقلال . واستنكرا بشدة سياسة التمييز العنصري التي يسير عليها دعاة التفرقة العنصرية في جمهورية جنوب افريقيا وروديسيا ويتوجهان بنداء الى جميع الدول الاعضاء في الامم المتحدة لاتخاذ الاجراءات الفعالة لتنفيذ قرارات الامم المتحدة الرامية الى تامين استقلال زامبيا وموزامبيق وغينيا بيساو .

واجمع الطرفان على اهمية دور منظمة الوحدة الافريقية ووحدة دول القارة الافريقية المستقلة وتحرير افريقيا من نير الاستعمار تحريرا كاملا .

مرحلة جديدة لتوسيع علاقات الصداقة

ويؤكد الجانبان ان الاجتماعات والمباحثات التي تمت في موسكو خلال زيارة الرئيس انور السادات انما هي مرحلة جديدة وهامة من اجل توسيع وتعميق علاقات الصداقة بين الاتحاد السوفييتي وجمهورية مصر العربية . وبين الحزب الشيوعي السوفييتي والاتحاد الاشتراكي العربي . وهي تلك العلاقات التي تتفق والمصالح الاساسية لشعبي البلدين ، والتي تنطلق من وحدة الهدف في النضال ضد الامبريالية ، من اجل السلام والتقدم الاجتماعي والتي تعتمد على الاسس المتفق عليها والقوية والتي ترتسم بالثقة والاحترام المتبادلين .

واشار الجانبان الى اهمية اجراء الاتصالات والمشاورات المنتظمة بين رؤساء الاتحاد السوفييتي ومصر وفقا للمعاهدة السوفييتية ـ العربية . ويعتبر الجانبان ان هذه الاتصالات والمشاورات عامل هام لاقرار تعزيز علاقاتهما الثنائية من اجل اقرار السلام العادل والوطيد في الشرق الاوسط .

دعوة قادة الاتحاد السوفييتي لزيارة مصر

وقد وجه الرئيس انور السادات الدعوة للقادة السوفييت برجنيف وبودغورني وكوسيغن لزيارة مصر . وقد قبلت هذه الدعوة بالشكر .

موجــة غلاء جديدة

ارتفاع اسعار « تعريفة السفـر » والملابس القطنيــة والنقانــق والحلويـــات

لمكاتب الاتحاد :

تم أمس الاول الاتفاق بين ممثلي وزارة المواصلات وممثلي « ايجد » و « دان » و «سيارات الاجرة » على زيادة أسعار تعريفة السفر . وتبلغ الزيادة على معظم خطوط ايجد بين ٢٠ ـ ٢٥٪ . وفي الخطوط الداخلية في تل أبيب تصل الزيادة الى ٤٠٪ . ومن المنتظر أن تبلغ الزيادة في تعريفة سفر التاكسيات ١٧ ـ ٢٠٪ .

ومن المتوقع أن ترتفع أسعار المنتجات والملابس القطنية في الاسابيع القادمة بمعدل ٥ ـ ٧٪ . وذلك في أعقاب رفع أسعار خيوط الغزل القطنية .

وقد أوصت « لجنة الاسعار » للمنتجات الصناعية ، أمس الاول بزيادة أسعار منتجات شركتي « عليت » و «ليبر» ـ الشوكولاتة والحلويات بنسبة ٨،٥٪ والقهوة الذائبة (نيس كفي) بنسبة ٨٪ . وسترتفع أسعار النقانق بين ٤ ـ ٦ ٪ .

بيـان مشتـرك ـ بقيـة

الاوسط ، يوم الاربعاء الماضي ، ان الاتحاد السوفييتي يؤيد بقوة قرار الرئيس المصري انور السادات لحل النزاع العربي الاسرائيلي في نهاية هذا العام ان سلما او حربا . وقالت الوكالة نقلا عن مصادر موثوقة في موسكو ان هذا التاييد جاء خلال المحادثات التي تمت بين السادات والزعماء السوفييت في الايام الثلاثة الماضية . وقالت ايضا ان السوفييت ايدوا بقوة السياسة المصرية الخاصة بقرار السادات بان عام ١٩٧١ يجب ان يكون حاسما بالنسبة للنزاع العربي الاسرائيلي ان سلما او حربا .

راي المراقبين في المحادثات

ووصف المراقبون في العاصمة السوفييتية محادثات الرئيس السادات مع الزعماء السوفييت بانها كانت ناجحة . وقالت الوكالة نقلا من اوساط سوفييتية ان الوفد المصري غادر موسكو وهو راض كل الرضى عن نتائج المحادثات . وقال مصدر مصري مسئول ان نتائج المحادثات كانت طيبة .

« الجمهوريـة » : اهم زيارة للسادات

وفي القاهرة وصفت صحيفة « الجمهورية » القاهرية زيارة الرئيس انور السادات الاخيرة للاتحاد السوفييتي بانها اهم زيارة رسمية يقوم بها السادات للاتحاد السوفييتي حتى الان .

واتهمت الصحيفة اميركا بانها تحاول ايهام العالم بقولها ان اتفاقية سلام في الشرق الاوسط ستعقد قريبا . ودعت الصحيفة الى تعاون الوفد المصري والوفد السوفييتي في الامم المتحدة للكشف عن محاولات التمويه الاميركية .

« مشروع روجرز ـ مات »

وذكرت صحيفة « الديلي تلغراف » اللندنية في مقال افتتاحي ان محادثات الزعيم المصري في موسكو مهمة جدا بالنسبة الى مستقبل الصراع العربي الاسرائيلي .

وقالت عن مشروع روجرز ان هذا المشروع يجب ان يعتبر ميتا .

قــداس وجنــاز الاربعين

فدعوس عيسى جريس واولاده وعموم آل جريس يدعون المعارف والاصدقاء لمشاركتهم في اقامة مراسيم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيديهم المأسوف على شبابهما

عاطف فدعوس جريس

و

ناهدة فدعوس جريس

وذلك يوم السبت ١٩٧١\١٠\١٦ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في البعنة .

الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

قــداس وجنــاز

سيقام قداس وجناز بمرور سنة راحة لنفس المرحوم

اسعيد عيسى سمعان

وذلك يوم الاحد الموافق ١٧-١٠-٧١ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في طرعان

الرجاء اعتبار هذه الدعوة خاصة بالاصدقاء والمعارف والاقارب .. لا اراكم الله مكروها بعزيز .

آل سمعان في طرعان والناصرة